قبرص فى المصادر المصرية القديمة

د. محمد السيد عبد الحميد(*)

قام البحر المتوسط بدور كبير فى تشكيل تاريخ منطقة الشرق الأدنى القديم ، فعلى سواحله نمت وترعرعت مدنيات العالم القديم ، وكان لتقاربها فى أكثر من موقع وكثرة الجزر التى تنتشر فى أرجائه الدافع الأكبر فى الاتصال بين شعوبه واحتكاكهم وأن يرتبطوا ببعضهم البعض ولحضارتهم أن تتداخل وتمتزج ومن ثم تصبح مراكز لوحدات حضارية إن لم تكن متجانسة تماما فى كثير من مناطقها فعلى أقل تقدير متكاملة(١) .

وكما هيأ موقع مصر الجغرافى لها أن تلعب دورا فعالا على مدى تاريخها الطويل فى التأثير على حضارات غيرها من شعوب المنطقة ؛ فإن هذا الكلام ينسحب بدوره على قبرص(٢) ، كجزيرة فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط لها دورها ، وأهميتها الجغرافية بسبب موقعها الممتاز الذى يتوسط القارات الثلاث آسيا وأفريقية وأوروبا مما جعلها همزة الوصل الحضارى بين بلدان الشرق الأدنى القديم والغرب ، فضلا عن كونها من أكبر موانيه البحرية(٣) .

وباستثناء السلاسل الجبلية المحيطة بها فإن السهول الخصبة الصالحة للزراعة - التى ساهمت فى اتصال سكان قبرص ببعضهم البعض منذ أقدم العصور - تشكل الجزء الأكبر من طبيعة الجزيرة(٤) .

ومعنى هذا أن النشاط السكانى فى الجزيرة تركز فى البداية فى المناطق الداخلية . وبالإضافة إلى ذلك فإن توافر الموارد المعدنية (النحاس) فى مناطقها الداخلية واكتشافه بها مع بداية القرن السادس عشر ق. م. أدى إلى تحول الاهتمام إلى المناطق الساحلية وخاصة فى مدينتى انكومى Enkomi وكيتيون Kition (شكل ١)

(*) مدرس التاريخ القديم - كلية الآداب - قنا - جامعة جنوب الوادى .

مما شـــجعها على الاتصال بعالمهـــا الداخلـــى المتمثل فى منـــاطق بحـــر إيجـــة وبلاد اليونان الداخلية من جهة والعالم الخارجى المحيـــط بـــها وخاصـــة منـــاطق الشـــرق الأدنى القديم ومصر من جهة أخرى(٥) ، مما أسهم بطريقـــة فعالـــة فـــى إثبـــات الكرونولوجيا الصحيحة للآثار القبرصيـــة عـــن طريـــق الكرونولوجيـــا المصرية التى باتت تحدد كرونولوجيا الحضارات الأخرى ببـــلاد اليونـــان وكثـــير من بلدان أوروبا والشرق(٦) وبناءا على ذلك أمكـــن تحديـــد الحضـــارة القبرصيـــة القديمـــة بثلاثة عصور متعاقبة :

العصر القبرصى المبكر E. C. (٣٠٠٠ - ١٨٠٠ ق. م.)

(٢٣٠٠ - ١٩٠٠ ق. م.)

العصر القبرصى المتوسط M.C (١٩٠٠ - ١٦٠٠ ق. م.)

العصر القبرصى الأخير L.C. (١٦٠٠ - ١٠٥٠ ق. م.)

وهذه العصور الثلاثة تكاد توافق على وجه التقريب عصور الدولـــة القديمـــة فالوسطى فالحديثة المصرية(٧) .

ومما سبق يتضح لنا أن قبرص كانت تشغل مكانة مرموقة بين المجتمعـــات القديمة فى عالم البحر المتوسط ، الأمر الذى هيأ لها الفرصة للقيام بدور فعال فـــى تاريخ المنطقة(٨) .

لقد أدت أعمال الحفائر والتنقبات الأثرية المتواصلة فـــى المواقـــع الأثريـــة المختلفة داخل الجزيرة إلى الكشف عن آثار عديدة تدل على وجود علاقات متبادلـــة بين قبرص وجيرانها فى الشرق الأدنى ومصر خلال عصـــر الـــبرونز المتـــأخر ١٦٠٠ - ١٠٥٠ ق. م الذى - يتزامن مع فترة الاستيطان المينوى والموكينى فـــى

قبرص - بزغت فيه بوادر ثقافية قبرصية جديدة ومراكز حضارية جديـــدة أهمـــها إنكومى ، كيتيون ، مورفو - تومبا توسكورو ، فريسى، توباربـــا فـــى لابيثـــوس ، مواقع التعدين فى نقوسيا ، وأثينـــوا وتيكـــى وآغيـــوس ســـوزومينوس وأبليكـــى وماثياتيس(٩) .

وقد يسرت طبيعة الملاحة فى البحر المتوسط سبل الاتصال المبكر لقـــبرص بحضارات الشرق الأدنى القديم والعكس ... ، وأصدق صورة لذلـــك رحلـــة « ون آمون »(١٠) عبر طريق الشرق (شكل ٢) الذى يعد أكثر أمنا وخاصـــة بالنســبة للسفن الصغيرة ، ومن أنسب الطرق البحرية فى العصور القديمة(١١) .

ويرجح أن الحاجة الاقتصادية قد عجلت التعاون فيما بين مراكز الحضـــارة القديمة فى الشرق الأدنى . وربما كان لتوافر النحاس فى الجزيرة وحاجـــة مصـــر إليه هى التى دفعتها إلى الملاحة البحرية والتجارة البعيـــدة المـــدى التـــى كـــانت عناصرها الأساسية موجودة منذ الألف الثانى ق. م ونظـــرا لأن مصـــر الأقـــوى والأرفع حضارة ، بالإضافة إلى كونها أكثر اكتفاءا ذاتيا من قـــبرص منـــذ أقـــدم عصورها ؛ لذا يرجح أن القبارصة كانوا هم البادئين فى الاتصال بمصر ، ومن ثـــم يبدو لنا أن العلاقات المصرية القبرصية كانت على غرار العلاقـــات المصريـــة - الكريتية ذات صبغة تجارية(١٢) .

الواقع أن تحديدا زمنيا لبداية تاريخ العلاقات المصرية القبرصية أمر صعـــب الجزم به ، وبخاصة فى عصرى الدولة القديمة والوسطى ؛ نظرا لأن وثـــائق كـــلا العهدين لم تشر إلى هذه الجزيرة . وعلى الرغم من غياب الدليل الوثـــائقى القـــاطع إلا أنه يرجح قيام علاقات أو صلات من نوع ما مباشرة أو غير مباشرة فـــى تلـــك العصور ، وكانت غالبا ما تتم عن طريـــق الســـاحل الســـورى خاصـــة مدينـــة « أوجاريت »(١٣) .

ومع ذلك ، فإنه يمكن ترجيح تأريخها بالقرن الخامس عشر ق. م. ويستدل على ذلك بالآثار المصرية التى عثر عليها فى الجزيرة من (حلى وخزف وجعارين) ويرجع تاريخها إلى النصف الثانى من الأسرة الثامنة عشرة ، أظهرها تلك الخواتم والجعارين التى عثر عليها فى المناطق التالية :

(أ) Dhima عثر فيها على خاتم نقش عليه اسم الملك تحوتمس الثالث(١٤) .

(ب) انكومى عثر فيها على جعارين منقوش عليها اسم الملك أمنحتب الثالث وزوجته الملكة تى وأمنحتب الرابع ورمسيس الثانى والثالث(١٥) .

(جـ) انكومى عثر فيها على خاتم فضى للملك أمنحتب الرابع بالإضافة إلى خواتم برونزية صدرية ، جعارين ، لؤلؤ بشكل جعران ، ضفدعة ، أوانى من الألباستر والزجاج والفيانس ، وبيض النعام ، ولوحة من العاج بيضاوية الشكل عليها نقش بارز يمثل زنجى(١٦) .

وفى عصر إخناتون أصبحت قبرص حاضرة مملكة ميسينية على علاقة بمصر . ويحتمل أنها لعبت دوراً بارزاً فى تقدم التجارة الموكينية . ويستدل على ذلك بالآثار التى تتمثل فى كسرات الفخار القبرصى الذى عثر عليها فى العمارنة(١٧) يرجح أن تاريخها يرجع إلى العصر الميكينى الثالث(أ)(١٨) . وقد عثر على آثار عديدة فى « أبو غراب » (ثلاث جرار ركابية) « وريفة » (جرتان ركابيتان كرويتان) أحدهما من مقبرة « باسر Pasar » يرجح أنها قبرصية ويرجع تاريخها إلى العصر الميكينى الثالث الانتقالى (أ) و (ب) - وفى أبيدوس عثر على جرار قبرصية يرجع تاريخها إلى العصر الثالث (ب)(١٩) .

ومما يعضد ذلك ما ذكره : هول H.R. Hall من أن القبارصة من أنكومى قد مثلوا فى الوفود الإيجية (كفتيو والجزر التى فى وسط البحر) التى قدمت إلى مصر فى عهد إخناتون(٢٠) .

وقد أسفرت التحريات الأثرية فى كيتيون عن العثور على الآثار التالية:

١ - صولجان خزفى منقوش عليه اسم الملك « حور محب » .

٢ - إناء للخمر منقوش عليه اسم الملك « سيتى الأول » .

٣ - تمثال صغير للمعبود بس يرجع تاريخه إلى القرن الحادى عشر ق. م.

٤ - معبد للمعبود « بس » يرجع تارخه إلى عام ١٢٠٠ ق.م يشبه النماذج المصرية لبناء المعابد[٢١] .

وأخيراً يذكر « هيرودوت » فى كتابه الثالث (فقره ٣٩) أن الملك «أمازيس»عندما أدرك قوة فارس وملكها « قورش » وشدته ، مقدراً عواقب نشاطه الخطير، سارع إلى إخضاع قبرص وكان ذلك فى عام ٥٧٠ق.م.[٢٢].

وقد أدت وثائق الشرق الأدنى القديم دوراً مهماً فى التعريف بهذه الجزيرة خلال عصر البرونز المتأخر على الرغم من عدم الاتفاق فيما بينها فى ذكرها باسم موحد ، ولقد جرت محاولات عديدة لتحديد هوية الإشارات الواردة إلى هذه الجزيرة فى مصادر هذه الفترة . فالوثائق المصرية ووثائق الشرق الأدنى المعاصرة لها - تردد اسم ألاشيا (Alashia)[٢٣] ، « ألاسا » (Alasa) ، « إيرس ، يرس » (Yeres) أو « إسى ، آسى ، إيزى » (Asy) « وكفتيو » (Keftieu) و « كتيم » (Kitim) و « كابتار » (Kaptar) .

والجدير بالذكر انه قد ثار جدل طويل بين المؤرخين حول هوية هذه البلدان وأين تقع ؟ وما مدى صلتها بقبرص ؟ وهل هى جزيرة بالفعل أم أراضى قارية تقع فى آسيا ؟ وأيها قبرص ؟ والواقع أن عصر الدولة الحديثة فى مصر والعالم الخارجى كان عصر لإتصال الشعوب بعضها ببعض ، وفيه شهدت مصر حركة هجرة غير عادية منها وإليها ، لم تشهدها من قبل فاستخدموا الأجانب بكثرة ؛ ومن ثم أصبحت الأسماء الأجنبية متداولة على ألسنة العامة[٢٤] . وقد تعددت الأمثلة التى

وردت بها تلك الأسماء ومن أهمها - والتى تخص موضوعنا - « ألاشـــيا » وقـد ظهر فى شكلين :

الاسم وهو « ألاشيا » A-la-si-ia[٢٥] 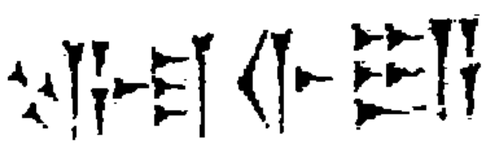 و « ألاسـيا » A-la-si-ia وهى الصورة التى عرفت فى النصوص المسمارية كما وردت فى رسـائل العمارنة. أما « ألاســيا » A-la-sa أو « إيرس » فـهو المقابل المصرى الهيروغليفى لها . وهاتـان الصورتان همـــا مجـــرد شـكلين لنفس الاسم[٢٦] . وأقدم ذكر لهـذه الأسـماء ورد فى النصوص المصريـــة جـاء فى الشكل (P3 – a - la – sa) فى حســاب أرض ، يرجـع تاريخه إلى عهد الملكة « حتشبسوت »[٢٧] .

وقد ذكرت كأحد المدن التى تقع فى مجاورات حلب والفـرات ، فـى نـص يرجع تاريخه إلى عهد الملك تحتمس الثالث .

ويرجح أن هذا الاسم كان يطلق على بلاد مهمـــة تقيـم علاقـات سياسـية واقتصادية مع مصر وبلدان الشرق الأدنى القديم[٢٨] . ورغم ذكرهـــا فـى عـهد حتشبسوت إلا أن[٢٩] البعض يميل إلى القول بأن العلاقات المصرية الآلاشية كـانت قد بدأت منذ عصر تحتمس الثالث .

وفى عهد إخناتون تغيرت الأمور عنها فى عهد تحتمس الثالث ففى رسـائل العمارنة وردت سبع أشارت إلى مملكة تسمى « ألاشـيا » (EA-33-39)[٣٠]. وفيـها يخاطب ملكها - الذى لم يذكر اسمه - الملـك المصـرى ، والـذى يرجـح أنـه «إخناتون». هذا بالإضافة إلى رسالة (EA 40) من رئيس وزراء ألاشيا إلى نظـيره المصرى[٣١] .

وقد ورد هذا الاسم فى هذه الرسائل بالأشـكال التاليـة : ألاشـيا A-La-ši-ia (شـكل٣) كمـا فـى الرسـائل (٢/٢٣ ؛ ١/٣٤ ، ٣٩، ٢/٣٥ ، ٣٠ ، ٣٨ /٢ ، ٣/٤٠؛ ٥٢/١١٤) والشكل A-La-si-ia ألاسيا كما فى الرسالة(٢/٣٧)[٣٢].

ويلاحظ فى هذه الرسائل أن ملك ألاشيا يخـــاطب الفرعــون مخاطبـــة الأخ لأخيه، ففى الرسالة(٣٣) نقرأ تهنئة ملك الآشيا لأمنحتب الرابع بإرتقائه العـــرش ، وينتهز هذه الفرصة ليعرض على فرعون تبادل الرسائل بين الجانبين وقـــد أرســل ملكها مائتى « تلنت » من النحاس (التلنت وزنة ٥٧ رطلا)[٣٣] (شكل ٤) .

ويستمر الملك الألاشى فى المخاطبة الودية لفرعون مصر «أمنحتب الرابـــع» ففى الرسالة(٣٤) نقرأ : « هكذا تكلم ملك ألاشيا إلى ملك مصر ، أخى أعلم أننـــى على ما يرام وأن أرضى على ما يرام ... وقد أرســلت إليــك مائــة تلنــت مــن النحاس... »[٣٤] .

وفى الرسالة (٣٥) يعتذر الملك الألاشى لفرعون عن صغر حجم رســـالة النحاس التى بعث بها إلى مصر (والتى تبلغ خمسمائة تلنت) . فقــد حــل الوبــاء ببلاده ودمرها ، وأمتد إلى قصره فقتل ابنه أيضا ، وفى خطابه يلقى الملك الألاشــى تبعه ما حدث على المعبود الأكبر نرجال[٣٥] ، وجعله مسؤولا عن موت كثير مــن المدنيين والمشتغلين بصهر المعادن حيث يقول : « قتلت يد نرجال كل الناس فـــى بلدى ، ولهذا لم يعد هناك من يستطيع إنتاج النحاس » ويعتذر فى نفس الخطـــاب عن احتجازه المبعوث المصرى ثلاث سنوات فى بلاده ، ويخـــبره أيضــا أن يــد نرجال ما زالت مستمرة فى الضغط على بلده ، بل إنها قد طالت قصره حيث قتلــت ابنه[٣٦] .

وفى موضع آخر من نفس الخطاب يطلب الملك الألاشى من فرعون الفضـــة « فليرسل أخى الفضة التى سألتك عنها فى كميات كبيرة ... »[٣٧] . كما أنــه كتــب لفرعون فى موضع آخر من نفس الخطاب يرجوه ألا يعقد تحالفا مع ملك «خـــاتى» أو ملك « شنعار » (سنجر)[٣٨] . غير أنه لم يذكر السبب لذلك[٣٩] . وفـــى نفــس الخطاب نجد أن الملك الألاشى يطلب من فرعون أن يرسل إلى ألاشيا متـــاع أحــد رعاياه وكان قد مات فى مصر لصالح ابنه وأرملته[٤٠] . ويرجح البعــض أن هــذا

الطلب ربما يمثل نوعا من المساومات الدبلوماسية الخاصة التى تعد إرهاصا بمولد القانون الدولى الخاص ، وربما نمت على التنظيم الرفيع للعلاقات الدولية فى ذلك العصر[٤١] . وفى الرسالة(٣٦) نقرأ أن ملك ألاشيا كتب إلى الفرعون يخبره بأنه أرسل إليه قوالب النحاس المنتج من بلده (والآن) أرسلت لأخى ٨ تالنت من النحاس والمتبقى سبع تالنت من أصل ثلاثين تالنت من النحاس) . وبالرغم من أن الرسالة ناقصة إلا أن المتبقى منها يشير إلى غنى ألاشيا بالنحاس[٤٢] .

وفى الرسالة (٣٧) استمر ملك ألاشيا يتودد إلى الملك المصرى ويخاطبه (بأخى) وتتضمن هذه الرسالة إقرار من الملك الألاشى بإستلامه الفضة والخيول من فرعون وعودة رسوله[٤٣] . وفى الرسالة (٣٨) يبدو أن ملك مصر أخذ يتشكك فى إخلاص ملك ألاشيا فاتهمه بأنه يقوم بالتآمر على مصر مع قراصنة من بلاد اللوكى Lukki[٤٤] ، ولذلك كتب إليه ملك ألاشيا مبرئا نفسه من تلك التهمه وينفى مسئولية بلاده عن الخسائر التى تعرضت لها السفن المصرية ، مشيرا إلى أن بلاد اللوكى يغيرون سنويا على أراضى ألاشيا نفسها وينهبون مدنها ، وهم مسئولون عن هذه الخسائر وليس البحارة التابعون له[٤٥] . ومما يؤكد ذلك أنه فى الرسالة (٣٩) يتوسل لفرعون ويرجو إعادة رسله من التجار[٤٦] .

هذا بالإضافة إلى الخطاب(٤٠) الذى يعد من الخطابات الهامة إذ أرسله رئيس الوزراء الألاشى إلى نظيره المصرى يطلب إليه تبادل السلع ، وكذلك يرجوه أن يطلق سراح سفنه وبعض الناس التابعين لملك ألاشيا ويعتقد البعض أن هؤلاء هم أعوان بلاد لوكى الذين أتهم الفرعون ملك ألاشيا بالتواطؤ معهم على مصر[٤٧].

وذكرت ألاشيا - أيضا - فى الخطاب (١١٤) الموجه من (ريبادى) Rib-Addi حاكم بيبلوس (جبيل) إلى إخناتون فى إشارة فحواها أنه جهز لسفر شخص يدعى « أمنامشا » Amanmasa إلى « ألاشيا » أرضاء لفرعون[٤٨].

وفى عصر الرعامسة ذكرت ألاشيا : فى النصوص المصرية فـــى الشـــكل التالى :

إيرس أويرس Yeres (٤٩) .

ويلاحظ على هذا الاسم أن أول ظهور له كان فى عصر (الأسرة التاســـعة عشر) حيث يذكر فى قائمة على قاعدة تمثال « أبو الهول » يرجع تاريخـــها إلـــى عهد الملك « سيتى الأول » عثر عليها فى معبده الجنائزى بالقرنة نقش عليـــها مـــا يأتى :

« (١ ـ ٩) قائمة الأقواس التسعة ، (١٠) بلاد خيتا ، (١١) بلاد نـــهرين ، (١٢) إرسا (١٣) عكا ، (١٤) سميرا ... »(٥٠) .

ويذكر « وينرايت » أنه فى مستهل إحدى قوائم الأسرى التى ترجع إلى عـــهد الملك سيتى الأول وبعد ذكر بعض البلاد الأجنبية وخاصة « مجدو Megiddo » نجـد المتن مهشما ويحتمل أن الاسم المهشم الذى يلى « مجدو » وقبـــل « حمتـــو » أنـــه «ألاسا» (٥١) .

وقد ورد هذا الاسم ـ ايضا ـ فى قائمة أخرى (للأسرى) ترجع إلى عـــــهد الملك رمسيس الثانى « منقوشة على حائط معبد « سرة » فى النوبة(٥٢) مرتبة علـــى النحو التالى :

(١) نهارين (أعالى الفرات) (٢) خيتا (الحيثيين) (٣) ارسIrs (ألاشيـــا = قبرص) ، بدلا من أرش irrh (الألاخ) (٤) (بلاد مـــا بيـــن النهرين) (٥) محطم (٦) كفتيو (٧) ق ... (على الأرجح قرقميـــش) (٨)توينـــب (٩) قادش (١٠) أوجاريت (١١) كدن ، أما بقية القائمة فمحطمة(٥٣) .

وذكرت أيضا فى عهد هذا الملك فى نص واحد مـــــع (إســـى) . (ألاســـا) «خيتا» « سنجار » « كفتيو » وفى النصوص المتـــأخرة للأســـرة التاســـعة عشـــرة

إشارات متعددة إلى منتجات « إرسا » 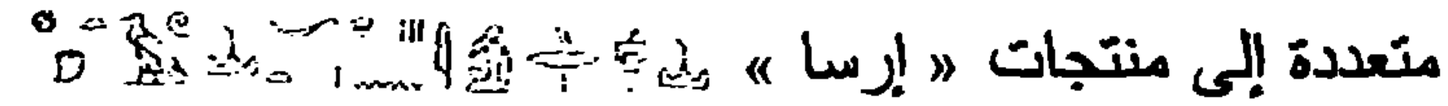 حيث تذكر بردية « انستاسى » « أن زيت » فيدى (Fidi) و « انبو » (Inbu) قد احضرا من « إرسا » (ألاسا) مع زيوت « خيتا » و « سنجارا » وأرض « آمور » و« تيخس »[٥٤] وفى موضع آخر ذكرت أن أبناء « ألاسا »[٥٥] قد احضروا زيت « أيوبا » (Iupa) وذكرت بغا « ألاسا » مع خيول « سنجارا» و« خيتا »[٥٦] 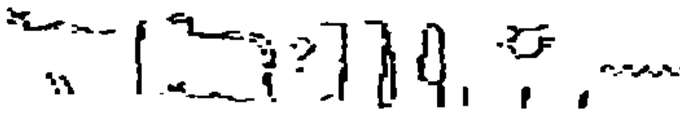 [٥٧] .

ويذكر « ماسبيرو » أن هذا الزيت غير معروف لكن (ربما يكون الزفت ، القار) ، أما « أنبو » فيرى فيه « دى . روجيه » العنب بينما يرجح « ماسبيرو » أنه نوع من أنواع النبيذ[٥٨] .

وفى عهد رمسيس الثالث تعرضت إيرس Irs 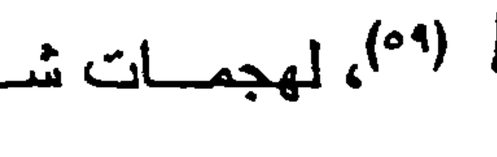 [٥٩]، لهجمات شعوب البحر . ففى نقش السنة الثامنة من حكمه على جدران معبد مدينة هابو نقرأ :

« أما أهل الممالك الأجنبية فقد تآمروا فى جزرهم وقد خربت الأراضى وشتتت فى ساحة الوغى فى وقت واحد ، ولم تكن هناك أرض يمكن أن تقف أمام أسلحتهم من بلاد « خاتى » و « قودى » و« كركميش » ويرث » (إزراوا « كليكيا») « ويرس » (ألاشيا = قبرص) ولكنهم سحقوا فى وقت واحد ... »[٦٠] .

وقد ورد ذكرها - أيضا - فى نقش بالشكل التالى :

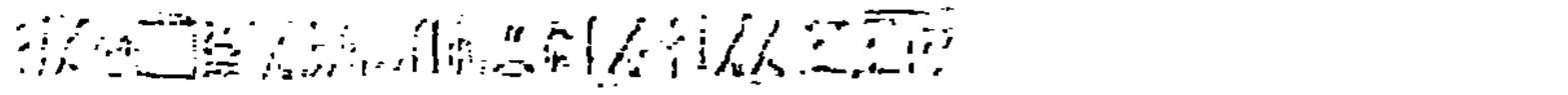

ويرجع تاريخه إلى عهد الأسرة العشرين[٦١] . وهذا اسم « يرس » أو « إرس » IRS الذى وجده المؤرخون بألاشيا وطابقوه بقبرص[٦٢] . ذكر مرة أخرى على لوحة من الحجر الجيرى - فى مجموعة فرايبورج

(Freiburg) فـــى بـــــادن (Baden) التـــى نفـــذت بأســـلوب الأســـرة التاســـعة عشرة بالشكل التـــالى :

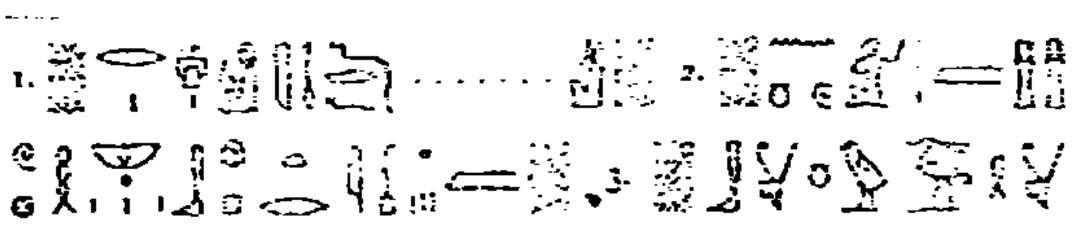

وذكرت « ألاشيا » قصة « ون آمـــون » مبعوث حريحور Hrihor إلى فينيقية للحصول على ألواح خشبية من لبنـــان لقـــارب الاحتفالات الخاص بالإلـــه مـــون ، وبعد عـــدد مـــن النكبـــات التـــى صادفتـــه وصول « ون آمون » إلى ألاشيا حيث لجأ مبعوث حريحور إلى أميرة « ألاشـــيا» « حاتيبـــا » 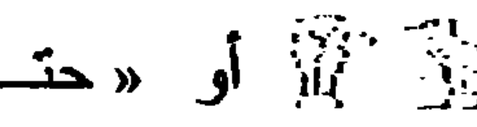 أو « حتـــب » Heteb[٦٣] ملكـــة قبرص ويقول ون آمون :

« عندما أتى الصباح ، استدعى معيته ووقف فى وسطهم ، وقال « لماذا جئتـم وراءه » ؟ فقالوا له : جئنا وراء السفن المعصوفة التى ترسلها إلـــى مصـــر مـــع خصومنا لكنه قال لهم « لا يمكننى القبض على رسول آمون فى داخـــل أرضـــى . فدعونى أبعده وطاردوه لتقضوا عليه » . وحملنى ، وأبعدنى من هناك عند مينـــاء البحر . وألقت بى الرياح على أرض « ألاشيا Alashiya . وخرج الذين فى المدينـــة ضدى ليقتلونى ، لكنى اخترقت طريقى بينهم إلى المكان الذى توجـــد فيـــه حتـــب Heteb، أميرة المدينة ، فقابلتها حينما كانت تخرج من إحدى منازلها لتدخـــل مـــنزلا آخرا لها . ومن ثم قدمت لها التحية، وقلت للناس الذين كانوا بالقرب : « أليس ثمـــة واحد بينكم يفهم لغة مصر . فقال أحدهم : « إننى أفهم ، وعلى ذلك قلت له : « بلـغ سيدتى إننى سمعت حتى طيبة ، فى المكان الذى يقيم فيه آمون أن الظلم يرتكب فـــى كل مدينة ، لكن العدالة تقام فى ارض ألاشيا ذلك فإن المظالم تكتب كل موجة هنـــا : « فقالت لماذا ، ما الذى تعنيه بقولك ؟ » فقلت لـــها : « إذا كـــان البحـــر هائجـــا والرياح تدفعنى على الأرض حيث تقيمين ، فلا يجب أن تسمحى لهم بقتلى ، لأننـــى

رسول آمون . أنظرى - أما فيما يختص بى ، فسيبحثون عنى كل الوقت! أما فيما يختص ببحارة أمير بيبلوس الذين مالوا إلى القتل ، فلسوف لا يجد سيدها عشرة من بحارتك ، ليقتلهم أيضا » ولهذا أرسلت تدعو لقومها ووقفوا (هناك) ، وقالت لى : « امض الليل » .

وعند هذه النقطة تتوقف البردية . ولا نعرف نتيجة ما حدث . ولكن لما كانت القصة قد رويت فى ضمير المخاطب فيرجح أن « ون آمون » عاد إلى مصر ليروى قصته سالما أو ناجحا فى مهمته إلى حد ما[٦٤] ويفهم من النص أن «ون آمون» ذهب إلى ألاشيا ورأى الحياة فيها وأن الناس فيها يمثلون شعبا واحد تحكمهم أميرة ، ويفسر البعض ذلك باستمرار النظام الأمومى الذى ظلت له آثار باقية فى ملاحم هوميروس وفى أنظمة دويلات المدن الإغريقية وكذا الشرقية . ومن ثم يبدو الأمر عاديا فى قبرص أبان القرن الثانى عشر ق. م أن تحكمهم امرأة[٦٥] .

ومما سبق يتضح أن رسائل العمارنة فى مجملها تحمل طابع الود وذات لهجة دبلوماسية تتم على حرص الملك الآلاشى على أن تكون علاقاته طيبة مع مصر ، وكسب ود الفرعون المصرى ، وعدم معاداته . لذلك نجده دائما يخاطبه بلقب أخى « أنت أخى » . ومن ثم فإن الود والصداقة كانا هما طابع العلاقات بين مصر وألاشيا فى زمن إخناتون . ومما يدل على ذلك الاعتذار الرقيق الذى أرسله ملك ألاشيا إلىإخناتون يعتذر فيه عن عدم تهنئته بعيد تنصيبه وأنه يرجوه ألا يأخذ ذلك عليه وألا يكون سببا فى تكدير صفو العلاقات الطيبة التى بينهما ، وأرسل إليه رسولا يحمل الهدايا الجمة وطلب إليه أن يغدق عليه من خيرات بلاده[٦٦] .

وبلغت رغبة ملك الاشيا فى صداقة مصر أنه حذر فرعون من الدخول فى أية معاهدة مع مملكة « خيتا » أو « بابل » . ونستشف تلك العلاقات الوثيقة بين

البلدين من تلك التلميحات العابرة الواردة فى الخطاب والتى تدل دلالة واضحة على ما كان بين البلدين من روابط وثيقة من الناحيتين السياسية والاجتماعية .

وعلى الصعيد التجارى فإن الخطابات من (٣٣ - ٣٦ ، ٤٠) تدل بما لا يدع مجالا للشلك أنه كانت هناك علاقة تجارية بين البلدين تدعمها معاهدات تجارية، إذ كانت مصر تستورد النحاس من ألاشيا وتتلقى فى مقابلها مجموعة مختلفة من السلع أهمها الفضة التى كانت معدومة فى ألاشيا ، والأبنوس وآنية الزيت (٣٦ - ٣٧) . وتعد نصوص بوغاز كوى أكبر شاهد على إنتاج النحاس من قبرص كما تعد ألاشيا مركزا للسفن (رسائل العمارنة ١٣/٣٦(؟) - ١٧/٣٩ - ١٧/٤٠)[٦٧] .

وهكذا يتضح لنا أن بلاد ألاشيا كانت المصدر الرئيسى للنحاس فى عالم البحر المتوسط وكانت تبعث بكميات كبيرة منه إلى مصر . وقد أوضحت الرسائل أنها أرسلت مرة (٢٠٠ تلنت ١٦/٣٣) وأخرى ١٠٠ تلنت (١٨/٣٤) وثالثة ٥٠٠ تلنت (١٠/٣٥) ورابعة ٨ تلنت (٥/٣٦)[٦٨].

ومن ثم يمكن تحديد طبيعة العلاقة بين مصر وألاشيا فى تلك الفترة بأنها ذات صبغة تجارية[٦٩] ، وأن النحاس كان على رأس قائمة البضائع المتبادلة . وأهمية هذا تكمن فى ترجيح اعتبار ألاشيا مصدرا رئيسيا للنحاس وبالتالى ترجيح مطابقتها بقبرص التى كانت تعتبر موطنا للنحاس فى العالم القديم[٧٠] .

والجدير بالذكر أنه قد ثار جدل كبير بين المؤرخين وتعددت آرائهم حول إذا ما كانت كلمة « ألاشيا » التى وردت فى نصوص الدولة الحديثة السابقة هو الاسم الذى أطلقه المصريون على جزيرة قبرص أم لا ؟ . والجدل ليس حديثا بل تمتد جذوره إلى ما قبل عام ١٩٠٠ حول تحديد موقع ألاشيا ، فقد رأى كل من ماسبيرو (١٨٨٨) وأ. فيديمان (١٨٩٠) وم. ميللر (١٨٩٣) أن أصل موقع ألاشيا فى

سوريا على مقربة من مصب نهر الأورنت على طول الساحل ، ويقول « ميللـــر » أنها تمتد حتى البلدة التى تقع جنوب النهر فى حين أن ماسبيرو يرى أنها تمتد حتـى سفوح جبال الأمانوس فى شمال النهر(٧١) . غير أن « ميللر » حـــاول فـــى عـــام (١٨٩٥) أن يبين أن ألاشيا كانت شكلا آخر لاسم « إسى Asy » الذى أقره على أنـه قبرص ، أى أن «ميللر» يحول « ألاشيا » من الوطن الأم إلـــى قـــبرص ودعـــم نظريته بناء على إنتاج وتصدير النحاس وسياسة الحياد التى أتبعها الملك الألاشـــى بين المصريين والحيثيين والتى ركن إليها فى اعتبار ألاشيا جزيرة - أو تقـــع فـــى جزيرة مثل قبرص - أكثر من أن يكون مكانا فى الوطن الأم(٧٢) .

وقد أكد « كوندر » هذا الاتجاه فى كون ألاشيا جزيرة وعضد ذلك بمطابقتـــها مع الاسم أليشه وجزائر أليشة التوراتية (سفر التكوين ١٠/٤ حزقيـــال ٢٧ / ٧) المصحوبة بكلمة إيبى) التى ترجمت بوجـــه عـــام جـــزر أو جزائر . وقد ظهرت فى محيط يونانى كما ورد فى التوراة « وبنـــو يـــاوان ألشـــيه وترشيش وكتيم ودودانيم » ، ومن النص فإن ألاشيا تبدو على وجـــه التـــأكيد أنـــها ضمن مجموعة تتآلف أساسا من أراضى وجزر يونانية ، ومن ثم فإن أليشـــه هـــى ألاشيا التى تشير إلى قبرص(٧٣) ، وفى عام ٩٥ / ١٨٩٦ أقر « Jensen » بأن ألاشيا هى قبرص معتمدا فى ذلك على النقش الموجود فى « تاماسوس Tamasos » والـــذى يطابق الاسم «ألاسيوتاس .Αλασιοτας مع الاسم « أبوللو » غـــيران « Jensen » نفسة يقر عدم استبعاد احتمال الأصل الأجنبى(٧٤) .

وقد عارض هذا الاتجاه بشدة « وينرايت Wainwright » واعتمـــد فـــى تقييـــم معلوماته على عدة أدلة :

١ - صناعة وتعدين النحاس فى سوريا .

٢ - العلاقات السياسية بين هذه الأراضى كما تظهر فى حوليات تحوتمـــس الثـــالث وخطابات تل العمارنة .

٣ - معادلة ألاشيا مع إليشا التوراتية .

أولا : يذكر وينرايت أن عنصر النحاس ليس عاملا حاسما لمطابقة ألاشيا مع قبرص ، وفوق ذلك فهو يرى أن ألاشيا ليست قبرص بل هى بلدة فى شمال سـوريا ويستند إلى أن الجانب الصخرى من هذه الأراضى مغطى بطبقة من النحاس ، وإنـه إذا كان النحاس كثير الوجود فى قبرص فسيكون أيضا كثير الوجود علـى امتـداد القارة حسب المعلومات الجيولوجية - جبال امانوس - أو المنطقة الشمالية لسلاسل هذه الجبال . كما أن معدن النحاس الخام موجود بكثرة فى آسـيا الصغـرى وفـى شمال سوريا ، بالتحديد فى منطقة حلب[٧٥] . كما أن مناجم النحاس القديمة توجـد فى شمال لبنان وليست بعيدة عن جب (Arba) المجاور لكفتيو[٧٦] و(Riha) فـى الرحلة من حلب إلى جبل (Ala)[٧٧] . ويعضد نظريته بأن ألاشيا أراضى قاريـة ، ولم تكن فى يوم من الأيام جزيرة كما أدعى « ميللر » وأن فكرة الحياد التى اسـتند إليها فى تدعيم رأيه فى كون ألاشيا جزيرة يمكن الرد عليها بان ملك تلك البلدة لـم يكن هو الحاكم الوحيد الذى كان يؤمن بمكانه مصر ، إذ أن كثـيرا مـن الأمـراء التابعين له لم يبدو رغبة فى التمرد على السلطة بل ظلوا موالين للحكام ، ومن ثـم فمن الطبيعى أن يكون موقع هذه البلدة فى الوطن الأم أكثر من كونه فى جزيـرة[٧٨] بالإضافة إلى أن كلمة ٠٨٠ -- أيبى) التوراتية تشير على حـد سـواء إلـى حدود السواحل ، ولا تتضمن بالضرورة جزيرة .

إذن فليست هناك ضرورة فى أن نقول فى « أليشة » سوى أنها بلد ضمـن الوطن الأم أو الأجزاء الرئيسية من البلاد - الواقعة فـى شـمال سـوريا وآسـيا الصغرى - كما أنه ليس هناك داع لأن نضفى عليها صبغة يونانية بوجه خـاص ، أما بخصوص النص التوراتى (سفر التكوين (١٠ / ٤) فقد طـابق بيـن يـاوان وأيونيا وترشيش بطرسوس . أما « كتيم » فقد طابقها بقبرص ، غير أنه لم يوافـق على مطابقة « دودانيم » برودس بل ذكر بأنه لو أمكن القول بأن دودانيم - الاسـم المعروف جيدا فى المصادر المصرية - هى دانوناDanuna(شعب فى شمال سـوريا)، فإنه من غير المقبول اعتبار أليشه جزيرة يونانية بسبب جوارها للحدود اليونانيـة ،

ويخلص « وينرايت » إلى أن موضوع أليشة بالتحديد هو ألاشيا ، علـــى الســاحل بجوار دانونا (شمال سوريا) بالقرب من كيليكيا (طرسوس) وقبرص (كتيــم) . ومن ثم فإن الاسم الأخير يضعف أى احتمال فى النظرية التى تقول أن اليشة هـــى قبرص، وذلك لأن الاسم « كتيم » فى الغالب يوضع فى الاعتبار على أنـــه يشــير إلى تلك الجزيرة[٧٩] .

ويؤكد «وينرايت» نظريته ذات الاتجاه السورى فى تفسير كلمة ألاشيا بإضافة جزئية أخرى ولكنها دينية وتتمثل فى العنوان Ἀλασίοτας. الموجـــود علـــى نقش « تاماسوس » . وأسماء الأماكن القبرصية الحاليـــة مثـــل (Alassos, Ailasyka Arsos) التى استخدمها البعض دليلا على أن قبرص هى ألاشيا – فإن « ويـــنرايت » لا يعلق أهمية على ذلك ، ويرى أن هذا اللقب يتضمن أن حامله هو إله ألاسى Alas ، غير أنه لم يكن من أصل تاماسوس ولكنه صدر من « ألاسى » إلى هناك ، وأنـــه اضطر إلى الإبقاء على هويته فى الصراع من أجل البقاء مـــع المنافســة المحليــة وذلك عن طريق إضافة اسم الأسرة . ويرجح أن تلك كانت عادة ســـائدة بالنســبة للآلهة المستوردة . وأما بالنسبة لأسماء الأماكن فعلى الرغم من أهميتها الكبـــيرة ، فإن هذه الأسماء تشبه « ألاشيا » ولا تقتصر على « قبرص » ولكنها فـــى أمـــاكن أخرى مجاورة مثل أرسوس على الساحل الشمالى من سوريا[٨٠] .

ولكن محاولة « وينرايت وتقييمه لهذه المعلومات فى تحديد موقع «ألاشيا» لم تلق قبولا لدى قطاع عريض من العلماء وعلى رأسهم «فيركوتيه» عـلم (١٩٥٦) الذى يرى أن قبرص تسمى فى النصوص المصرية « ايزى إسى Isy » أو « ايرزا/ إرسا Yrsa » و « ألازيا / الاسيا Alasia »[٨١] .

وفى دراسة له عام (١٩٣١) ذكر « سايس Sayce » أن « كابتـــار » التـــى ظهرت فى معبد « كوم أمبو » (K-p-t-a-r-a) ضمن قائمة جغرافية ترجع إلى عـــهد « سرجون الأكدى » ٢٧٠٠ ق. م جاء فى نهايتها أن التجارة البابلية كانت تمتد إلـــى

أرض القصدير (و) كابتار هى الأراضى التى تقع خلف البحر العلـــوى (البحـــر المتوسط) ، وترجم التعبير « kuki » المصاحب لها على أنه الرصاص وعليه فـــإن « كابتار » تكون إما قبرص أو جزء من الساحل جنوب شرق آسيا الصغرى .

وبالإضافة إلى ذلك يرى أن هناك فرقا بين « كابتار » « وكفتى » يتمثل فـــى اللاحقة (ar) التى يفسرها على أنها تعنى جزيرة أو شيئا مشابها، ومن ثم يخلـــص إلى أن اسم « كابتار » بقبرص أو بآسيا وليس بكريت[٨٢] .

وقد خرج علينا فريق من العلماء برأى مخالف تماما لما جرت عليـــه العـــادة من اختلافات بين المؤرخين حول اسم جزيرة قبرص فى الآثار المصرية - مـــؤداه أن « كفتيو »[٨٣] التى وردت فى وثائق الدولة الحديثـــة هـــو الاسم الذى أطلقه المصريون على جزيرة قبرص ، ويرجـــع ذلك إلى ما قبل عـــام ١٩٠٠ ورأى « بيرش S. Birch » وتبعـــــه « روجيه G.de Rouge » عام (١٨٥٧) أنها قبرص ، أو أنها كانت تقع فى قبرص نظرا للتشابه بين كفتيو مع الاسم كفتـــور أو كافتور التوراتية وعضدوا ذلك ببعض الأشياء الميكينية التى كان يجلبها ســـفراء الكفتيو وقرب قبرص من مصر[٨٤] . وتبعهم « شتيندورف Steindorrf » فـــى عـــام (١٨٩٢) الذى قرر أن كفتيو يمكن البحث عنها فى مكان ما فى قـــبرص[٨٥]، ثـــم «بروجش» عام (١٨٩٨) الذى رأى أن كفتيو هى قبرص[٨٦] .

وفى مقالة له نشرت عام (١٩٧٣) ثم أعقبها بكتابه تحت عنوان كـــافتور / كفتيو عام (١٩٨٦) نهج « سترانج J. Strang »[٨٧] منهج السابقين عليه رأى العودة للأخذ بالاقتراح القديم عن قبرص - والذى يرجع تاريخه إلى القرن التاسع عشـــر - بدلا من كريت . ويضيف قائلا أن تلك الجزيرة (قـــبرص) تفـــى بمعظـــم شـــروط المطابقة الأساسية مع كفتيو / كافتور وقد أورد أدلة عديدة ليعضد بها نظريته منها:

(أ) أنها تقع فى الغرب وفقا للنصوص المصرية .

(ب) أنها جزيرة أو أرض ساحلية فى البحر من وجهة النظر المصرية والآسيوية .

(جـــ) أنها قريبة تماما من الأراضى الآسيوية الأم (وفقا لنص سرجون) .

(د) أنها أكبر بلدة تنتج النحاس وتصدره لمنطقة شرق البحر المتوسط فى أواخـــر عصر البرونز بالإضافة إلى كونها مستقرا لإله التعدين .

(هـــ) دخول قبرص العصر البرونزى ٢٣٠٠ ق. م وهو الوقت الذى ذكـــرت فيـــه كفتيو / كافتور لأول مرة . وتختفى من الأفق الجغرافى فـــى نهايـــة عصـــر البرونز / لما تداعت تجارة النحاس بسبب الهجرة الكبيرة مـــن اليونـــان إلـــى قبرص . وقد عثر على اسم حديث للجزيرة كما أن اسم الجزيرة قبل الوجـــود اليونانى لم يكن متيقنا منه ، ومع ذلك أشار إلى هذا الاسم فـــى الخطيـــة (B) (Ku – pi – ri-jo) من كنوسوس .

ويخلص « سترانج » مما سبق أن ما ذكرته النصوص المصرية لـــهذا الاسم هو لجزيرة قبرص وموقعها ، أو ربما لجزر قريبة منها . وبالتالى ليس هنـــاك مـــا يستدعى الإشارة إلى كريت بينما يرجح أن اسم « ألاشيا » هو اسم السهل الشـــرقى فقط ، أو ربما يمكن البحث عنه فى مكان آخر فى قبرص(٨٨) .

ونستخلص مما سبق أن بحوث (برش وروجيـــه شـــتيندورف وبروجـــش وسترانج) أوصلتهم إلى نتيجة مؤداها ان الكفتيو هـــى جزيـــرة قـــبرص . وهـــذا الفرض لا أساس له من الصحة لعدة أسباب :

(أ) أن ظهور هذه الكلمة فى مفردات اللغة المصرية حوالى نهاية الألف الثالثـــة أو فى بداية الألف الثانية ق.م مواكبا تماما لظهور الفخار المينوى فى مصر .

(ب) أن اختفاء هذه الكلمة ـ أيضا من مفردات اللغة المصرية جاء مواكبا ـ أيضا ـ لاختفاء السيطرة البحرية الكريتية .

(جـــ) أن تصاوير الكفتيو المسجلة على جدران مقابر أشراف الأسرة الثامنة عشـــرة بطيبة تشبه إلى حد كبير رسوم الايجيين على جدارن مقابر كنوسوس فى تلـــك

الفترة وأن أغلب سماتهم كلون البشرة وطريقة تصفيف الشعر وعـــدم وجـــود اللحية، وكذلك نوعا الزى والأحذية - تدل بما لا يدع مجال للشك أنهم ايجيين.

(د) أن أغلب الأشياء التى جلبها الكفتيو سواء المحمولة أو الموضوعـــة أمامـــهم إيجيبة أو مينوية .

(هـــ) أن كفتيو هى كفتور أو كافتور التوراتية ومن ثم فالمعادلة كفتـــور = كريـــت رغم اختفاء حرف ® من النطق المصرى - التى تشير إلى الساحل الجنوبـــى من آسيا الصغرى (جزر بحر إيجة وكريت) .

(و) تميزها عن الجزر التى فى وسط البحر وقبرص .

(ز) أنها تقع فى الغرب من البلاد الآسيوية .

ومن ثم فإن كفتيو هى كريت وليست قبرص كما أن هذه المحاولة لـــم تلـــق قبولا لدى العديد من المؤرخين[٨٩] .

وفى ستينات هذا القرن ومن خلال الحفائر والتنقيبات الأثرية الحديثـــة التـــى أجريت فى جزيرة قبرص قدمت لنا العديد من الأدلة التى تشير بقوة إلـــى وجـــوب المطابقة ألاشيا = قبرص وإقرارها[٩٠] وما يعضد تلك المطابقة ما ذكرته نصـــوص الشرق الأدنى المعاصرة التالية :

١ - النصوص الحيثية (بوغاز كوى) ذكرت :

- أن النحاس كان يستورد من جبل « تجاتا » فى ألاشيا .
- وقوع ألاشيا تحت النفوذ الحيثى فى القرن الثـــالث عشـــر ق.م (مـــا ذكـــره توتهاليا الرابع) .
- اتخاذ ألاشيا كمكان لنفى المبعدين السياسيين (مثلما نفى قتله « تود خاليـــاش » إليها وكذلك نفى « خاتوشيليش الثالث » خصومه إليها) .

- غزو « مادواتاش » - ألاشيا واستيلائه على أسرى منها - أحد أتباع الملـــك « أرنوانداش الثالث » (١٢٤٥ - ١٢٢٠) ق.م ومطالبة الأخير لـــــه بإعـــادة الأسرى إليه(٩١) .

- انتصار الحيثيين على الألاشيين بحريا وحرق سنفهم فى البحر .

٢ - نصوص « مارى » ورد بها إشارات تفيد بتصدير النحاس إليـــها مـــن ألاشـــيا حوالى ٢٠٠٠ ق. م(٩٢) لاستخدامه فى تشييدات قصر مارى .

٣ - نصوص « الألاخ » من القرن الثامن عشر ق.م ورد بها ذكر ألاشيا .

٤ - نصوص « أوجاريت » ورد بها عدة إشارات عن ألاشيا تبيـــن لنـــا تفـــاصيل العلاقات بين الجانبين أهمها :

- رسالة من ملك أوجاريت إلى ملك ألاشيا تحوى شكوى من أعمال القرصنـــــة فى أراضى الأول التى لا تحصى بالحماية .

- رسالة من أحد كبار رجال البلاط الألاشى المدعو « أشوارا Eshuwora » إلـــى ملك أوجاريت تحوى التأكيد على شكوك الأخير فى أحد رعاياه .

- ذكر سفن ألاشيا .

- العثور على فخار قبرصى ، يرجع تاريخه إلى العصر القـــبرصى المتوســـط الثانى .

- وثيقة تتناول بعض الأشخاص الذين فروا من الاشيا إلىالمملكة الحيثية.

- لوحة أوجاريتية يستدل منها على وجود أسرى حرب من ألاشيا فـــى خدمـــة عائلة أوجاريتية .

- وثيقة حكم مدون ربما أنطوى على نوع من العقاب يعلم منه أن الملكـــــة الأم لاوجايت قد أخذت أخوين لملك أجاريت إلى ألاشيا للقسم أمام الربة عشـــتار بأنهما لن يطلبا شيئا فى المستقبل من أخيهما ملك أوجاريت أو ابنه(٩٣) .

كل هذه النصوص ترجح مطابقة ألاشيا بقبرص . هـــذا بالإضافـــة إلـــى أن الحفائر والتنقيبات الأثرية الحديثة التى أجريت فى الجزيرة قدمت لنا العديـــد من الأدلة التى تعضد من ذلك الاتجاه ناهيك عن وفرة إنتـــاج النحـــاس فـــى قبرص أهمها :

(أ) العثور على قوالب لصب المعدن منقوش عليها أحرف من أبجديـــة قـــبرو - ميسينية .

(ب) العثور على أدلة متعلقة باستخراج المعدن فى عصر البرونز فـــى عـــدد مـــن المواقع .

(جـــ) اكتشاف الخام والخبث فى حفائر موقع مدينة[٩٤] يرجع تاريخها إلى عصـــر البرونز المتأخر يرجح أنها ألاشيا ذاتها .

(د) الكشف عن حطام سفينة غارقة تحت الماء يرجع تاريخها إلى عصر الـــبرونز فى رأس جيليدونيا Cap Gelidoniya[٩٥] على الشاطئ الجنوبى لتركيا ، وكـــانت تحمل كمية كبيرة من قوالب (أو سبائك) النحاس حوالى أربعين سبيكة يرجـــح أنها جاءت من قبرص وبعضها يحمل علامة صاهر المعدن القبرو - ميسينى .

(هـــ) العثور على السبائك القبرصية ذات الأضلاع المقوســـة مـــن الداخـــل وذات أطراف (زوائد) أربع ليسهل حملها (استخدامها) والوجه الأسفل للسبيكة بـــه لسان صلب يشبه دفة السفينة مخصص للوصل فى قاعدة . والواقـــع أن هـــذا الطراز من السبائك يعتبر طرازا خاصا بقبرص، وكان يصـــدر إلـــى بلـــدان الشرق الأدنى .

(و) أرجعت التنقيبات والحفائر الحديثة تاريخ بداية المناجم وصناعة النحاس فـــى الجزيرة إلى أواسط الألف الثالث ق.م[٩٦] . وكافة الأدلـــة الســـابقة تؤيـــد أن قبرص كانت تستخرج وتنتج النحاس بوفرة ، ومن ثم فإن هـــذا يدعونـــا إلـــى مطابقتها كمصدر هام للنحاس . وقد ثبتت تلك المطابقة - فيما يرى « ألـــبرايت

كمصدر هام للنحاس . وقد ثبتت تلك المطابقة - فيما يرى « ألبرايت » بـالدليل فى تقرير « ون آمون »[٩٧] .

ومن الأدلة التى تعضد الرأى السابق ما جاء فى الخطاب رقم (٣٥) مـن أن نقص كمية النحاس ترجع إلى المعبود (نرجال) الذى قضـى علـى كثـير مـن الرجال، ويبدو أن ذكر (نرجال) البابلى هنا يعنى أن ألاشيا كانت تمارس التجـارة مع بابل منذ زمن بعيد جدا وأنهما كانا على معرفة ببعض ، فقد عثر بها على أختـلم بابلية تشهد على وجود تجار فيها وفدوا إليها من أرض الجزيرة . وإذا كان ذلك قـد حدث ، فإن ألاشيا تكون أبعد بلد فى الغرب باستثناء بعـض النواحـى فـى آسـيا الصغرى أتخذ من اللغة البابلية لغة للمخاطبات الدبلوماسية فى العلاقات الدولية[٩٨].

- ويرجع « كلود . ف. شيفر » أن المعبود « نرجال » المنتمى إلـى جميـع أرباب بابل ، والذى يمثل بمظهر إله محارب ، كان يماثل « الرب ذا السبيكة » فـى الجزيرة وهو يمثل حامى المعدنيين ، والذين يبحثون عن الصخور المحتوية علـى النحاس فى جبال الجزيرة ، والمشتغلين بصهر المعادن والقبرصيين الذيـن كـانوا يستخرجون منها وينتجون السبائك . وهو أحد الأرباب التى قدمتها شعوب الشـمال وشعوب البحر ، وكان يصور بمظهر إله محارب مسـلح[٩٩] . كمـا كـان يمـاثل المعبود « رشف » الذى كان يقدس فى مدينة أوجاريت وكان يصور بمظـهر إلـه محارب . ويخلص « شيفر » إلى أنه طالما أن « نرجال » فى بابل « ورشف » فـى سوريا وأوجاريت يمثلان بمظهر إله محارب - أيضا - كالمعبود ذى السبيكة فـى قبرص فإن هناك صلة بينهما ، ومن ثم فليس غريبا أن يكون معبودا ساميا مصـدره الشرق الأدنى . وربما يكون الرب ذو السبيكة هو الرب « أبو للو كرياتاس = أبـو للو ذو القرون » الذى كان يسمى أيضا «أبو للو الألسيوى»[١٠٠] ، أى المنتمى إلـى مدينة ألاشيا ، حيث كان يعبد فى قبرص أولا . ومن أنكوفى انتشرت عبادة أبوللـو كرياتاس إلى مدن أخرى بالجزيرة مع لقبه الجديد (الألسيوى) وأن الرب (نرجـال)

ما هو إلا أبوللو كرياتاس فى ألاشيا ، كما أن رشف المعبود الفينيقى ، كان منـــاظرا (لأبوللو الألسيوى) كما جاء فى نقش « تاماسوس »[١٠١] . وعلى الرغم مـــن أن « كاتلنج » قد أسهم بشكل فعال فى إلقاء الضوء على كل الأدلة السابقة ، والتى تدعـــم من المعادلة ألاشيا = قبرص ، إلا أنه يقول أن هذه المطابقة مفتقرة إلـــى الدليـــل ، وحتى تتوافر أدلة أخرى جديدة[١٠٢] . ويرى « عبد المعطى سمرة » أنه فى ظل مـــا توفر من دليل حتى الآن ، تعتبر المطابقة قبرص = ألاشيا كما عرفت فى نصـــوص الشرق الأدنى مطابقة مرجحة . صحيح أنها لا تصل إلى حد اليقين ولكنها لا تبتعـــد عن حدود الترجيح المقبول الذى يأخذ به جمهرة الباحثين فـــى الوقـــت الراهـــن . ويدعمها بقوة الآثار المصرية التـــى اغفلـــها « كـــاتلنج » – وعـــثر عليـــها فـــى قبرص[١٠٣]. ويذكر « م . برنال » أنه على الرغم من الجدل الذى آثـــاره الاســـم « إيرس » أنه ربما يكون اسم لجزيرة قبرص[١٠٤] ويبدو أن هذا الفرض مغـــرى لأن نطابق ألاشيا بقبرص ، أو كونها مدينة فى قبرص . ومما يعضـــد ذلـــك الفـــرض الاختلاط بين الثقافات الشرقية والإغريقية فى ألاشيا المدينة أو الجزيرة الذى يعـــد السمة المميزة لقبرص منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا[١٠٥] ونخلص من كل هـــذا أن قبرص هى بعينها ألاشيا التى ذكرتها رسائل العمارنة ، وكل هـــذا يـــدل دلالـــة قاطعة على الصلة الوثيقة بين قبرص وبلدان الشرق الأدنى وتقارب أفكار شعوبها .

وقد اختلف المؤرخون حول إذا ما كان هذا الاسم يقصد به الجزيرة كلـــها أو قسم منها أو يقصد به مدينة بعينها . فالبعض يرى أن هذا الاسم يقصد بـــه جزيـــرة قبرص كلها ، ويعتمدون فى ذلك على ما جاء فى نقش فينيقـــى أن شـــبه الجزيـــرة حملت هذا الاسم « ألاشيا » حتى القرن السابع ق.م وربما إلى ما بعد ذلك التـــاريخ . ويرى آخرون عكس ذلك وأن هذا الاسم قد أطلق على قسم منها كان الأقوى وكانت له السيادة على مناجم النحاس والمعادن الأخرى ومن ثم عمم هـــذا الاســـم علـــى الجزيرة بأكملها . بينما يرى فريق ثالث أن هذا الاسم قد يكون اســـما لمدينـــة فـــى الجزيرة ، ومن ثم يرجح أنها كانت أكبر وأهم مدينة ، وأن هـــذه المدينـــة كـــانت

العاصمة لدولة ممتدة ربما سميت مملكة ألاشيا ، حيث كـــان ملوكـــها علـــى قـــدم المساواة مع ملوك الشرق الأدنى آنذاك[١٠٦] . بل أفترض البعض أن هـــذا الاســم (ألاشيا) يقصد به مدينة أنكومى كما يفترض أحيانا أن الاسم يخص بلدة « كالوبسـيدا Kalopsidha » شرق جزيرة قبرص[١٠٧] ، وقد ذهـــب بعـــض المؤرخيـــن إلـــى أن «ألاشيا» كانت تابعة لمصر منذ عصر تحتمس الثالث ، واستمرت كذلك حتى عـــهد إخناتون ، إذ نراها فى هذه الفترة متحررة من الحكم المصرى[١٠٨] .

ولكن « جلوتز G. Glotz » يرى - غير ذلك - أن ألاشيا لم تكـــن خاضعـــة أو تابعة لمصر ، ويعلل ذلك بأن الوفود الألاشية كانت مثل نظيرتها الكريتية تعامل بما لا يوحى بأنها وفود من ولاية تابعة لمصر جاءت لتؤدى فروض الطاعة والولاء أو لدفع الجزية للفرعون المصرى[١٠٩] .

أما الاسم « إسى » ، « آسى » ، « ايزى » (𓇋𓊪𓏏) Sy فقد رددته النصوص المصرية مرات عديدة وأقدم إشارة ترجع إلى عهد الملـــك « تحوتمـــس الثالث » على اللوحة الشعرية التى أمر بإقامتها فى معبـــد الكرنك . وفيها يخـــاطب « آمون رع » رب الكرنك ابنه تحوتمس قائلا :

١ - « ... لقد حضرت : لأجعلك تتمكن مـــن أن تطـــــأ الأرض الغربيـــة فـــــ «كفيتو» و « إسى » تحت سلطانك ولأجعلهم يشاهدون جلالتـــك مثـــل الـــثور الصغير ثابت القلب ، جاد لا تمكن مهاجمته ... »[١١٠] .

وقد ذكرت جزية « إسى » فى متن الحملة التاسعة لـــ «تحوتمس الثالث» علـــى بلدة « نجس » فى السنة الرابعة والثلاثون من حكمه حيث نقرأ :

٢ - « جزية (إسى) فى هذه السنة : مائة وثمانية قوالـــب مـــن النحـــاس النقـــى وسبيكة من النحاس زنتها ألفان وأربعون دبنا ، وكذلك خمسة قوالب قصديـــــر وألف ومائتا قطعة من القصدير وعشرة ومائة دبن من اللازورد وســـــن فيـــل واحد ، وقطعتان من خشب « ثاجو » ...[١١١] .

وقد ذكرت جزية « إسى » – أيضا - فى متن الحملة الثالثة عشرة فى السنة الثامنة والثلاثون إلى بلدة « يونجس » من أعمال سوريا - من حكم تحوتمس الثالث حيث نقرأ :

٣ – « الجزيرة التى يحملها أمير « إسى قالب نحاس من بلاده وجواد واحد»[١١٢] .

وقد ورد ذكر جزيرة « إسى » كذلك فى متن الحملة الرابعة عشرة لـ « تحوتمس الثالث » فى السنة التاسعة والثلاثين حيث نقرأ :

٤ – « جزيرة أمير » إسى « سنا فيلين وأربعون قالب من النحاس وقالب من ... القصدير ... »[١١٣] .

وفى عصر الرعامسة تبدلت طبيعة المصادر الكتابية التى تشير إلى «إسى» عما كانت عليه فى عهد « تحوتمس الثالث » فأصبح ذكرها فى قوائم جغرافية هو الصفة الغالبة فى هذا العصر[١١٤] .

وأول ظهور لها فى هذا العصر يرجع إلى عهد الملك « سيتى الأول » فى آثاره فى معبد الكرنك فقد ذكرتها قوائمه ثلاث مرات على النحو التالى :

٥ – « بابخ Pabekh » « تخس Tikhsi » « إسى Asy » « طنب Tunip »[١١٥] .

٦ – بابخ Pabek ، إسى Asy ، مانوس Mannus[١١٦] .

٧ – « قادش Qadesh » ، « بابخ Pabekh » ، « قدنا Qedna » ، « إسى Asy » ، « مانوس Mannus »[١١٧] .

وذكرت « إسى – أيضا - فى قوائم ترجع إلى عهد « رمسيس الثانى » فعلى الجدران الأمامى من معبد أبيدوس - نقوش تمثل سلسلة من الأقوام الأسرى - صور الـ « إسى » فى قائمة الشعوب الشمالية[١١٨] حيث نقرأ:

٨ - التحنو (ليبيا) - نهارين (ميتانى) - سنجار (بـــلاد النـــهرين) الحيثيـــن - الكفتى - إسى (إزى) شات - إشر - بدجتى - شو « الأقوام التسعة»[١١٩] .

وقد ذكرت « إسى » مع « ألاسا » فى نقش واحد على قائمة يرجع تاريخها إلى « رمسيس الثانى » على النحو التالى :

٩ - « جبل (مفكت) . (إســـى) (ألاســا) خيتـــا . ســـنجار. كفيتو[١٢٠] .

مما سبق يتضح لنا أن « إسى » ذكرت فى النصوص المصرية تسع مـــرات وفى عهود كل من « تحوتمس الثالث » و « سيتى الأول » و« رمسيس الثـــانى » أى شملت عصر الدولة الحديثة . ففى النص الأول قورنت « إســـى » بـــ « كفيتـــو » ووصفت على أنها بلد غربى ، ويرجح أن هذه القصيدة وضعت فى آسيا وأن كاتبـها حين كان يحدد مواقع البلدان المهزومة كان يذكرها وفقا لموقعها بالنســـبة لآســـيا - المكان الموجود فيه الكاتب حين أنشد القصيدة - فـــ « إسى » هنا بلد غربى أى إلى الغرب من المكان الذى سجلت فيه اللوحة ، وهى فى هذا النص تقع بعد « كفيتو ».

وفى النصوص (٢ ، ٣ ، ٤) علمنا أن « إسى » كانت ترســـل جزيتـــها(؟) إلى مصر وكانت تتضمن النحاس (سبائك وقوالب) والقصدير واللازورد والعـــاج « سن الفيل » والخشب (ثاجو) والخيول . وفى النصوص (٥ ، ٦ ، ٧) قرنـــت « إسى » ببلدان تقع فى البر الرئيسى لآسيا وهى « بابخ » و « قدنا » و« طنـــب » وقادش » و « مانوس » و « تخس » . وفى النصوص (٨ ، ٩) نجد مجموعـــة أخرى من الجيران « نهارين « سنجار » « خيتا » « كفيتو » والملاحـــظ هنـــا أن « إسى » على غرار «ألاسيا» كانت ضمن دول شعوب أقصـــى الشـــمال ، وتبيـــن القوائم عددا من الأسماء التى تشيع بين كلا البلدين - « إسى » و « ألاســـا » مثـــل نهارين ، خيتا ، سنجار ، تخس . ويتضح من جوار تلك البلدان اســـتنتاج قـــرب « إسى » و « ألاسا » الشديد من بعضها .

والواقع أن القارئ لقائمة الأسماء فى النص التاسع يجد أن أسماء البلدان التى ذكرت فيها مرتبة جغرافيا فهناك أسماء فى الغرب ، الشمال الغربى والشمال الشرقى والشرق . يهمنا فى هذا المقام الأسماء التى تقع فى الغرب والشمال الغربى البعيد وتمثلها هنا « الكفيتو » و « إسى » ، وهذا الجمع بين « كفيتو » و« إسى » ظهر من قبل فى نصب الكرنك الشاعرى حيث وضعهما ضمن الأراضى الغربية . ويرجح أن ذكر « إسى » مع اسماء أخرى ربما كان استمرارا للتقليد القديم الباقى من أيام « تحوتمس الثالث » أو أن هذه البلاد أخذت تنتهج سياسة المودة مع مصر، وترسل هداياها لتؤكد صداقتها لها(١٢١) .

والملاحظ أن الكثير مما قيل أن « ألاشيا » يرمز تماما إلى « إسى » وخاصة إنتاجهما للنحاس . وما يميز « إسى » عن « ألاشيا » هو أنها كانت تقدم لمصر القصدير واللازورد والعاج والشب والخيول ، مما حدا بالبعض إلى القول بأنها كانت ضمن البلاد الخاضعة لمصر وقتئذ نظرا لقوتها البرية والبحرية . ويعللون ذلك بأن أمير « إسى » كان يخشى بأس «تحوتمس الثالث» وأصبح خاضعا لإرادته . هذا إلى أن الأسطول المصرى جعل جزر الشمال تخشى بأسه ، وأصبح سلطانه ممتدا على شرق البحر المتوسط حتى بحر إيجه ، مما جعل قائده « جحوتى مس » يعد الجزر التى فى وسط البحر من الممتلكات التى كانت تحت سلطانه ، إذ كان يلقب بحاكم الأقطار الشمالية(١٢٢).

وقد اعتبرت « إسى » – لفترة من الوقت – قبرص أو جزء من قبرص مما أدى إلى إثارة الجدل والاختلاف حول « إسى » وهويتها وأين تقع ؟ . وعلى الرغم من أن علماء المصريات قد اعتمدوا المطابقة بين « إسى » وقبرص وسلموا بها(١٢٣) . إلا أنهم وجدوا معارضة شديدة من « وينرايت » الذى كتب مقالة طويلة حاول أن يبرهن فيها على عدم صحة هذه المطابقة . وقد اعتمد « وينرايت » فى بحثه على تقييمه للمعلومات المتاحة عن موضوع « إسى » من حيث إنتاج النحاس فى « إسى » و إنتاج قبرص منه فى العصور القديمة ، والتداخل بين أرض

الثامنة عشرة « إسى » والأراضى البطليموسية

جزيرة سب جزيرة " سينياى » . ويطلق على هذين المكانين جزر كما توجد لهما علاقة مباشرة مع قبرص أو أن تكون بغير شك أسماء بطليموسية لقبرص . إلا أنها لا يمكن أن تظهر لها علاقة باسم الأسرة الثامنة عشرة « إسى » التى يشترك معها الاسم الأول فقط فى رمز واحد وتشترك مع الثانى فى رمزين . وحتى ذلك لن يدلل على أن « إسى » القديمة كان يقصد بها قبرص ، لأن قبرص على عهد البطالمة كانت مشهورة بالنحاس - وعلى ذلك الأساس فقط - ربما كان الكتبة البطالمة يعتبرون بكل بساطة ، مثلما فعل علماء الآثار المحدثون، أن اسم أرض كانت تنتج على عهد الأسرة الثامنة عشرة كميات كبيرة من النحاس كما كانت تنتج « إسى » لابد أنها ، فى تلك الأيام العتيقة كانت اسم الأرض التى كانوا يعرفونها بشهرتها للنحاس أى قبرص ، و لو كانت تلك هى الحالة عند ترجمة الأصل الأغريقى أو الديمقوطيقى إلى الهيروغليفية لكانوا استخدموا هذا الاسم بدلا من قبرص بصورة طبيعية[١٢٤] .

واعتمد « وينرايت » فى تعضيد نظريته بعدم مطابقة « إسى » لقبرص على تقييمه للمعلومات المتاحة عن العطايا التى كانت تقدمها لمصر برفضه أن « إسى » كانت تنتج العاج ، لعدم قبوله الاعتقاد بوجود فيله بأى عدد من الأعداد فى قبرص فى وقت متأخر جدا فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر ق.م هذا بالإضافة إلى أن الرصاص ليس من منتجات قبرص ولم يثبت بعد وجوده فى الجزيرة . كما أن الرصاص يعتبر دائما من المعادن الغير مألوفة فى النقوش المصريين . كذلك يرى أن « إسى » لا يطلق عليها لفظ جزيرة ، ويستند فى ذلك إلى أن المصريين أنفسهم لم يتحدثوا عن «إسى» على إنها جزيرة[١٢٥] . ويضيف « وينرايت » أن موقع «إسى» بالنسبة لجيرانها فى القوائم يجعلها أقرب إلى مجموعة الدول الغربية ، ومن ثم فإنها تقع إلى ناحية الشمال ، على عكس « ألاسا » التى كانت تقع إلى جوار

أربعة من الجيران فى ناحية الجنوب ، مما جعلها تنتمى بصلة قرابـــة كاملـــة مـــع سوريا على عكس « إسى » التى تمت بصلة خفيفة إلى سوريا كما تتصـــــل أيضـــا بصلة جزئية مع آسيا الصغرى(١٢٦) . ويخلص « وينرايت » إلى أن المطابقة إســـى = قبرص غير كاملة ، وجعلها تتبع الوطن الأم (سوريا) فى موضع على مقربـــة من مصب نهر « أورونت » العاصى حديثا(١٢٧) .

وفى عام ١٩٤٦ ذهب « بوسير M. H. Bossert » فى تحديده لمكان« إســـى » فى حدود « ليديا الكلاسيكية » على الساحل الغربى من آسيا الصغرى وهذا يعنـــى أنها تقع على حدود بحر إيجة فى مواجهة كريت تقريبا(١٢٨) .

ويرى « هلك W. Helk » أن « إسى » ليس هو المكان كما كان يعتقد مـــرارا أنه قبرص ولكنه مكان يقع فى جنوب غرب الأناضول(١٢٩) . وتـرد : « م. درور » على ذلك بقولها أن أى محاولة لوضع « إسى » أو « ألاشيا » على الشاطئ الشمالى لسوريا تواجهة صعوبات كبرى ، لأسباب كثيرة من بنيها أن الخريطـــة السياســية لهذه المنطقة قد شغلت بالفعل تماما بدول المدن المزدهرة ، ومن الصعب أن نعـــثر على مكان على امتداد الشاطئ لمملكة هامة أخرى(١٣٠) .

ومن ثم فإن وضع « إسى » بعد « كفتيو » كما جاء فـــى النـــص الأول هـــو تسلسل منطقى وطبيعى . وهذا الجمع بين « إسى » و « كفتيو » فى نصب الكرنـــك الشاعرى ظهر فيما بعد فى نص من عصر «رمسيس الثانى» (النـــص التاســـع) حيث وضعهما ضمن الأراضى الغربية . ومن ثم فإذا كانت المعادلة كفتيو = كريت فإن إسى هى قبرص أو جزء من قبرص(١٣١) .

ويدعم لوى - أ. كريستوف مطابقة إسى بقبرص مما استخلصه مـــن لوحـــة انتصارات « تحوتمس الثالث » من أن المصريين فى تحديدهم للاتجـــاه فـــى آســـيا اعتبروا أن الشمال الشرقى هو الشمال الذى نعرفه الآن ، وأنه (أى المصرى) لمـــا كان يعتبر زاهى والليطانى واقعتين فى شمال مصر ، فمن المنطقـــــى أن يعتـــبر «

إسى » و « كفتيو » من بلدان الغرب ، ومن ثم فإن الغرب فى تلك اللوحة يبدأ فى سوريا الشمالية ، وربما أن « كفتيو » مقرونة بـ « إسى » ، بل قبل هذه الجزيرة فإن كلا من البلدين متجاورتين(١٣٢) .

وبالغرم من ذلك فإن « كريستوف » يشير فى موضع آخر إلى أن تلك المطابقة ليست مؤكدة تأكيدا تاما(١٣٣) . أما بخصوص تقديم « إسى » الجزية لمصر وتفسير ذلك بأنها كانت خاضعة لمصر آنذاك ، فقد أكد على تلك الفرضية العالم الأثرى القبرصى « قاسواكارابورغى » بقوله « أن قبرص وجدت نفسها مضطرة أمام قيام مصر بدور فعال فى المنطقة أن تدفع ضريبة من نوع ما لفراعنة مصر(١٣٤) . فى حين يرفض فريق آخر هذا الرأى ويرون أن العلاقات المصرية القبرصية كانت حميمة بحيث لا تسمح بتداول مثل هذا الرأى ، وأن الوفود القبرصية قدمت إلى مصر مثل نظيرتها الكريتية لتعقد صفقات لتبادل المنتجات والمصنوعات ، ويعللون ذلك بأن قبرص فى هذه الفترة كانت قوة بحرية واقتصادية، وساعدها على ذلك ما توافر لها من ثروات وبخاصة مناجم النحاس(١٣٥) .

والملاحظ فى النص التاسع ذكر « إسى » مع « ألاسا » فى نص واحد مما دفع إلى الاعتقاد بان الاسمين كان ينطبقان على منطقتين مختلفتين من قبرص(١٣٦). وتدعم « م . درور » ذلك بقولها أن قبرص فى الألف الأول ق. م لم تكن جزيرة موحدة ولكن كانت مقسمة إلى عدة ممالك مستقلة ، وبناء على ذلك ترجح أن «ألاشيا» و« وأسى » قبل ذلك التاريخ كانتا مملكتين قبرصيتين من ممالك عصر البرونز ، وكانت لكل منهما علاقاتها المباشرة بدول البر الرئيسى(١٣٧) .

وقد اقترح البعض أن « إسى » هى الشكل الأول لـ « ألاشيا » ويدللون على ذلك بما جاء فى نقوش ميت رهينة . ويرى « م. برنال » أن «إسى» ربما تدل على « إنكومى » أو إحدى المدن الرئيسية فى قبرص(١٣٨) .

وعلى الرغم من كل هذا الجدل الذى أثير حول هوية الإشارات الواردة إلـــى قبرص فى النصوص المصرية ووثائق الشرق الأدنى القديم ، فإن أهم ما تبقى مـــن ثمار هذا الجدل تلك الصورة من صور الفكر الأثرى فى سعيه إلـــى الحقيقـــة مـــن خلال المنهج العلمى السليم المعتمد على دراسة الوثائق واستقرائها ، فضـــلا عمـــا قدمه هذا الجدل من إسهام فى جلاء بعض الحقائق المتعلقة بقبرص فـــى المصـــادر المصرية .

وبعد كل ما ذكرناه آنفا يمكن القول :

(أ) استبعاد المطابقة كفيتو = قبرص ؛ لأن المصادر الأثرية المختلفة، والمصـــادر النصية الأدبية أثبتت أن كفتيو التى وردت فى النصوص المصرية هى الاســـم الذى أطلقه المصريون على جزيرة كريت .

(ب) كذلك استبعاد مطابقة « كابتار » و« كتيم » بقبرص لعدم كفاية الأدلة .

(جـــ) من الأرجح أن تنطبق على جزيـــرة قـــبرص التســـمية التـــى وردت فـــى محفوظات العمارنة « ألاشيا » ، والتسمية المصرية القديمـــة « إيـــرس » أو « يرس » ، أما « إسى » فتعتبر هى أيضا قبرص أو جزء من قبرص . كمـــا أن ذكر « ألاشيا » مع « إسى » فى نص واحد يحمل على الاعتقـــاد أن الاســـمين ينطبقان على منطقتين مختلفتين من قبرص .

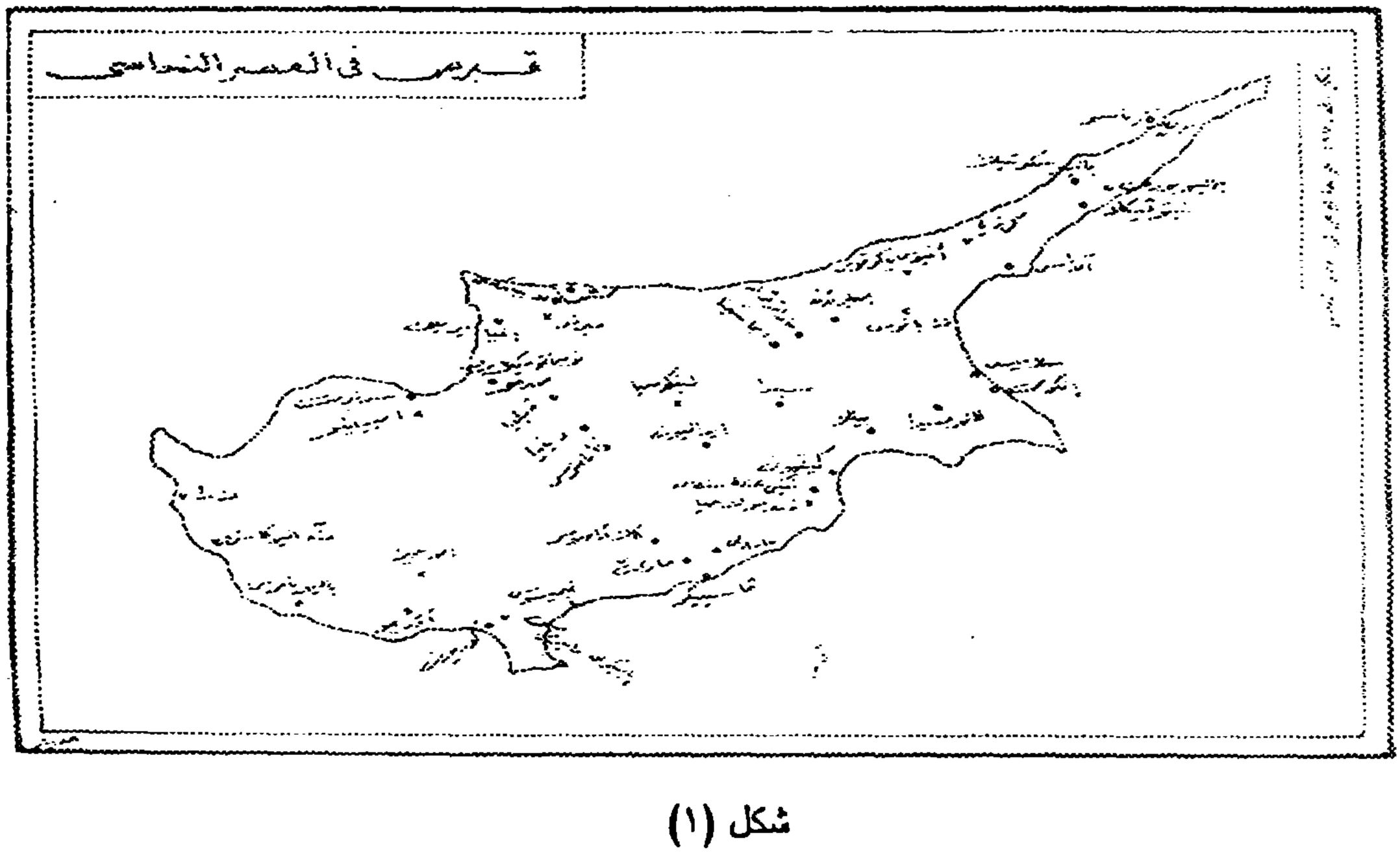

شكل (١)

خريطة لقبرص فى العصر النحاسى عن :

أحمد عثمان ، تاريخ قبرص.

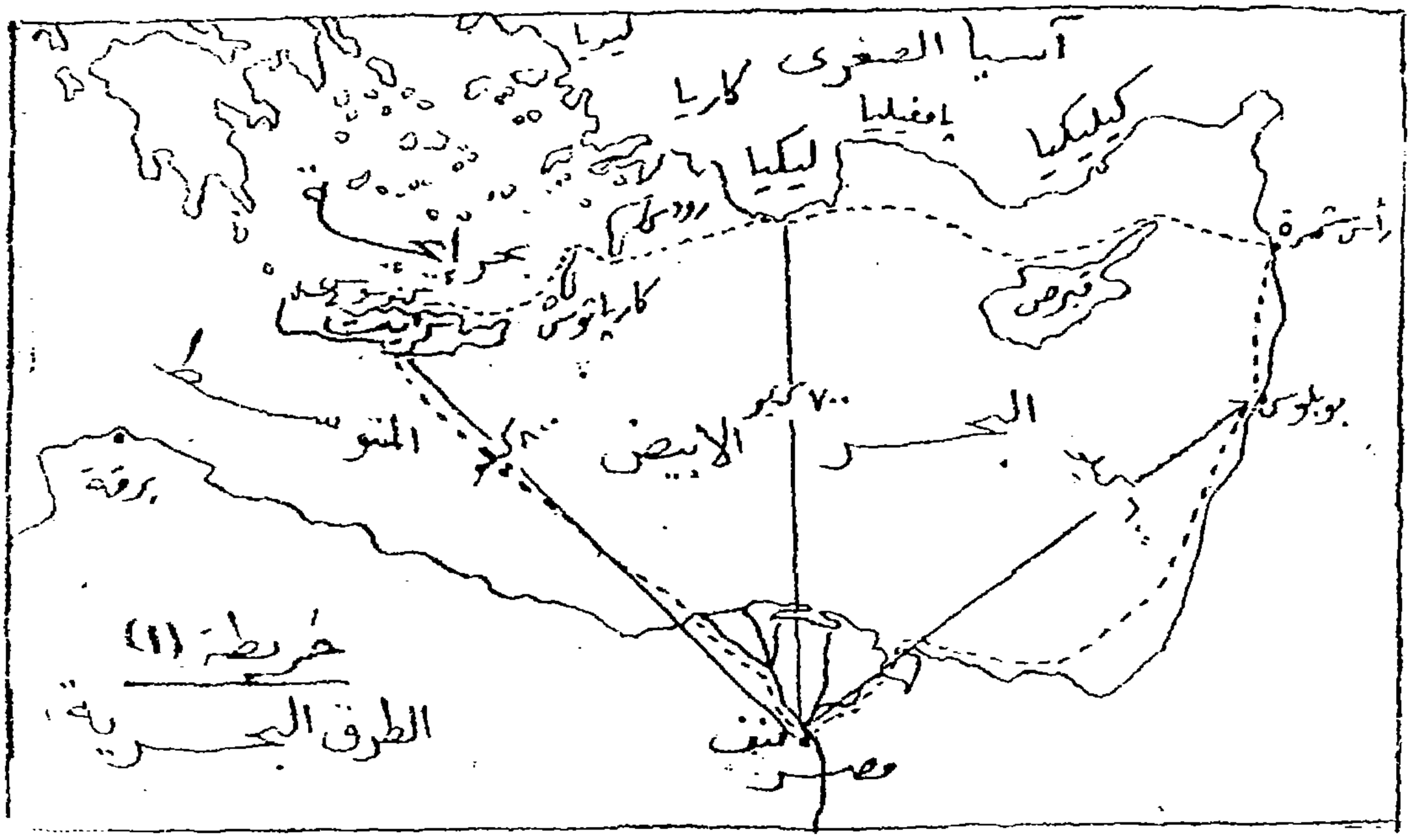

شكل (٢)

خريطة للطرق البحرية بين مصر والعالم الإيجى عن : فركوتيه، قدماء المصريين والإغريق .

الرسالة	السطر	ألاشيا	ألاسيا
		A-La- si- ia	A-La-si-ia
٣٣	٢	X	
٣٤	٣٩,١	X	
٣٥	٣٠,٢	X	
٣٦			
٣٧	٢		X
٣٨	٢	X	
٣٩	٣	X	
٤٠	٣	X	
١١٤	٥٢	X	

شكل (٣)

الرسالة	السطر	الكمية (بالتالنت)	Mercer, AT., I. P.
٣٣	١٦	٢٠٠ تالنت	191
٣٤	١٨	١٠٠ تالنت	193
٣٥	١٠	٥٠٠ تالنت	195
٣٦	٥	٨ تالنت	199

شكل (٤)

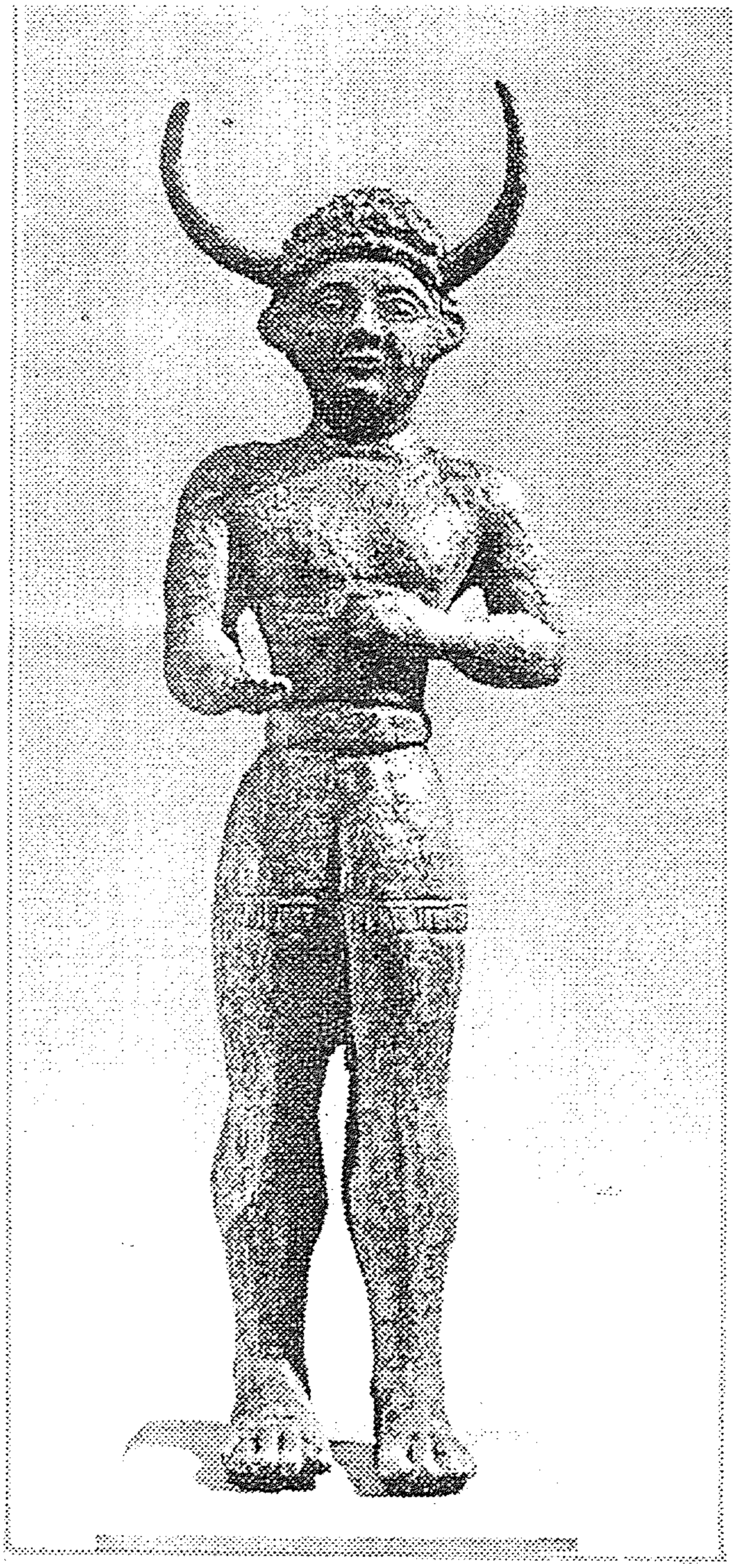

شكل (٥)

تمثال للرب ذا السبيكة محفوظ فى متحف قبرص عن أحمد عتمان، تاريخ قبرص.

الهوامش

(١) رؤوف عباس ، مصر وعالم البحر المتوسط ، ط١ القـــاهرة ١٩٨٦ ، ص ٥ ؛ ر. أ. س مكلستر ، نظرة عامة فى ثقافات البحر المتوسط (تاريخ العالم ، المجلـــد الأول) ، القاهرة د. ت . ، ص ٦١٩ ؛ لطفى عبد الوهـــاب ؛ اليونـــان مقدمـــة فـــى التـــاريخ الحضارى ، الإسكندرية ١٩٩٦ ، ص ٢٦ – ٢٩ .

(٢) تعد جزيرة قبرص من أكبر جزر الحوض الشرقى للبحر المتوسط إذ تبلغ مســـاحتها الإجمالية حوالى ٩٢٥١كم٢ طولها بين طرفيها الشرقى والغربى ٢٢٥ كـــم وعرضـــها ٩٦ كم وأهميتها ترجع إلى أنها كانت مطمعا لملوك المنطقة المحيطة بـــها ومـــن ثـــم مصدر للتنازع بين الشرق والغرب طوال تاريخها وهو ما يمثل الطابع التاريخى العـــام لها ، أحمد عتمان ، تاريخ قبرص ، القاهرة ١٩٩٨ ، ص ٢٣ .

(٣) أحمد عتمان ، المرجع السابق ، ص ٢٣ ، ســـليمان بـــو جمعـــه ، شـــعوب البحـــر وعلاقتهم بمصر ١٣٠٠ – ١١٥٠ ق.م دراسة تاريخية (رســـالة ماجســـتير – غـــير منشورة) كلية الآداب – جامعة الإسكندرية ١٩٩٢ ص ٢٤ .

(٤) سليمان بو جمعه ، المرجع السابق ، ص ٤٩ « كـــانت الزراعـــة تشـــكل القـــاعدة الأساسية فى حياة المجتمع القبرصى حيث السهول الخصبة ، على عكس طبيعة بـــلاد اليونان الصخرية الجبلية ، راجع : لطفى عبد الوهاب ، المرجع الســـابق ، ص ٣٥ – ٣٨ ؛ محمود السعدنى ، الحضارة الهللينية منذ أقدم العصور حتى نهاية القرن الســـابع الميلادى ، جـــ١ ، القاهرة ١٩٩١ ؛ ص ٦٥ .

(٥) سليمان بو جمعه ، المرجع السابق ، ص ٤٩ .

(6) H.Kantor, The Aegean and the orient in the second millennium B. C., Bloomington Indian 1947, p. 17; M. R. Bell, preliminary Report on the mycenaean Pottery From Dier El-Medina (1979 – 1980), ASAE, Lxviii (1980), p. 143; E. J. Bickerman, chronology of the Ancient World. Revised Edition Thomas and Hudson 1980, P. 62F.

والكرونولوجيا Chronology علم تحديد تواريخ الحوادث ، أو علم حساب التواريخ .

(7) R. S. Merrillees, the Cypriot Bronze Age pottery Found in Egypt, SMA (xviii), Lund 1968, p. xvii; H. W. Catling, Cyprus in the middle Bronze Age, CAHll3, Chapter iv, p. 165.

(8) N.G.L.Hammond, A History of Greece to 322 B. C., 2 nd, Oxford, P. 32.

(٩) أحمد عتمان ، المرجع السابق ، ص ٢٩ .

(١٠) عن قصة « ون أمون » راجع : ج-بريتشارد ، نصوص الشرق الأدنى القديم ، ج١ ، ترجمة وتعليق عبد الحميد زايد ومراجعة محمد جمال الدين مختار ، سلسلة المائة كتاب (٩) ، القاهرة ١٩٨٧ ، ص ١٠١ وما بعدها .

(11) V Schachermeyr, « Agypten Und Krerta «, AFO, XVI (1952 – 53), P81-82.

وراجع أيضا : عبد القادر خليل ، علاقات مصر بشرق البحر المتوسط حتى نهاية عصر الدولة الحديثة، الإسكندرية ١٩٨١ ، ص ٦٧، وقد عدد«فيركوتيه» محطات هذا الطريق من كريت إلى مصر بادئا بـ « كاسوس » (Kasos) و«كربائوس» (Karpathos) حتى « رودس » وساحل الأناضول ثم يتجه إلى قبرص ثم الساحل السورى والفلسطينى ويسير بحذائه حتى مصر والعكس . فيركوتيه ، قدماء المصريين والإغريق ، القاهرة ١٩٦٠ ، ص٢٢ .

(١٢) جمال حمدان ، شخصية مصر (دراسة فى عبقرية المكان) المجلد الأول القاهرة ١٩٨١م ، ص ٤٣٠ ؛ ألن جاردنر ، مصر الفراعنة ، ترجمة نجيب ميخائيل ، القاهرة ١٩٧٣ ، ص ٥٦ ، ٦١ ؛ ج. ويلسون ، الحضارة المصرية ، ترجمة أحمد فخرى . القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٤١ ؛ رالف لنتون ، شجرة الحضارة ج٢ ، ترجمة أحمد فخرى ، القاهرة د. ت. ص ٤٩٥ .

(١٣) رأس شمر حاليا مدينة ساحلية تقع فى مواجهة انكومى ، وقد عثر فيها على عدد كبير من الألواح التى تتضمن رسائل موجهه إلى ملوك آخرين ، ووثائق قضائية

واقتصادية ، وقصائد أدبية ودينية ومعظمها مكتوب باللغة الأكدية عبد اللطيف أحمد على ، التاريخ اليونانى ، بيروت ١٩٧١ ، ص ٧٧٥ - ٧٧٦ .

(14) LA VI 1453 .

(15) R. H. Hall Catalogue of Egytian Scarabs In BM, London 1913, p. 276.

وانظر : عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، جـ١ (مصر والعراق) ط٣ ، القاهرة ١٩٨١ ، ص ٢٢٣ ؛ جون ويلسون ، الحضارة المصرية ، ترجمة أحمد الفخرى ، القاهرة ١٩٥٥ ، ص ٣٠٨ - ٣١٠ ، أحمد عتمان ، المرجع السابق ، ص ٣٠ .

(16) LA. VI, p. 1453.

(17) RH. Hall, « Egypt and External World in the time of Akhenaten ». JEA, 7 (1921), p. 49 – 50 .

(١٨) يرجح « بترى » و « ستابنجز » أن أصول هذه الكسرات قبرصية راجع :

F. Petrie, Tell El amarna, London, 1981, PI.XXVI, 11 – 15, XXV1.126 – 29; F. H. Stubbings, Myanaean Pottery from the Levant, Cambridge, 1951, p. 91 – 92.

(19) Stubbings, Op. Cit., pp. 95, 98; F. Petrie, Gizeh and Rifeh, London, 1907, P. 23, PI.XXV1.1

ولمزيد من التفاصيل عن الفخارى القبرصى المكتشف فى مصر ، والأبحاث الأثرية التى تناولته : انظر

R. S. Merrillees, Op. Cit.

(20) Hall, Op – Cit., P. 50.

عن كفتيو و « سكان الجزر التى فى وسط البحر » راجع : محمد السيد عبد الحميد ، العلاقات المصرية اليونانية فى الدولة الحديثة (رسالة دكتوراه غير منشورة) آداب الزقازيق ، ١٩٩٦م .

(٢١) أحمد عتمان ، تاريخ قبرص ، ص ٣٠ ، ٤٣ ، محمود السعدنى ، المرجع السـابق ، ص ١٧٦ . ولمزيد من التفاصيل عن الآثار المصرية المكتشفة فى قبرص والأبحـاث الأثرية التى تناولتها انظر :

PM. VII2, pp. 403 – 404.

(22) LA VI 1453.

(٢٣) ورد ذكر ألاشيا فى مصادر الشرق الأدنى الأخرى فقد ذكرتها المصـادر الحيثيـة التى عثر عليها فـى « بـو غـاز كـوى » ، ونصـوص « رأس شمـره » ، ومحفوظات« مارى » ، ونصوص « الالأخ » ، ونصوص « أوجاريت » راجع :

M. S. Drower, Syria C. 1550 – 1400 B.C. in CAH Vol. II3 Part I, Chapter X section VI : The Amarna Age, P. 491 – 493; H.W Catling, Cyprus And Her neighbours in The Middel Bronze Age CAHII3 part I, Section X, p.201 – 203.

(٢٤) عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص٢٠٤ ، ٢١٢ .

(25) G. Maspero, « Le Pays D'Alasia », Rec. De Trov-x (1888) p. 209.

(26) G.A. Wainwright, Alashia = Alasa; And Asy. Klio xiv (1915) Leipzig, P.4; S Mercer, The Tell E Amarna Tablets, Vol. II, Toronto 1939, p. 827; A. H. Gardiner AEo.; I Oxford 1947, p. 131.

(27) L. A. VI, p.1452; And see : S. R. K. Glanville, The Letters of A.AHMOSE of Peniati, JEA, 14 (1928), p. 311.

(28) Urk IV, 790. Nr.213, 719 Nr.236.

(29) H.W. Cating , Op. Cit., P. 202 .

(٣٠) ليلى عطا الله ، الأضواء التىتلقيها كتب العمارنة على تاريخ مصر والشرق الأدنـى القديم ، (رسالة ماجستير – غير منشورة) كلية الآداب جامعة الإسكندرية ص ٨٢.

(٣١) رسال العمارنة مكتوبة كلها على ألواح صغيرة مـن الطيـن المحـروق بـالخط المسمارى البابلى ومجموعها لا يتجاوز الثلاثمائة والستين وتعتبر من أهم المصـادر التاريخية التى توضح لنا ما كانت عليه الحالة السياسية فى بلاد سـورية وفلسـطين وبابل وآشور وميتانى وخيتا أواخر أيام أمنحتب الثالث ثم إخناتون وتوضح لنا الصلـة التى كانت بين هذه البلاد ومصر وتوضح لنا أساليب المراسلات الدولية فـى ذلـك

العهد . (أحمد فخرى ، مصر الفرعونية، ط٥ القـاهرة ١٩٨١ ، ص ٣١٩ – ٣٢٠ ؛ سليم حسن ، مصر القديمة ، ط٥ القاهرة ، ص٣٤٦ – ٣٥٠) .

(32) S. Mercer, The Tell El Amarna Tablets, Vol.II Toronto 1939, p. 827.

(33) Ibid., p. 827 .

(34) Mercer, op. Cit., I. P. 191 .

(35) Ibid., P. 193 .

(٣٦) ينتمى هذا المعبود إلى مجمع أرباب بابل ، سيد الجبال وسيد مملكة الموتـــى الـذى يعتقد أنه يحدث الكوارث الطبيعية والحروب كما كان يقدس من أجل اكتساب الصحـة والخصب ، برستيد ، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارســـى ، ترجمـة حسن كمال ط٢ ، الألف كتاب الثانى (٢٩٨) القاهرة ١٩٩٧ ص ٢٢١ .

(37) Mercer, Op. Cit., I. P. 194 – 197.

(38) Mercer, Op. Cit., I. P195.

(39) A. H. Gardiner, AEO, I, P. 209.

(٤٠) عن أسباب ذلك راجع : M. S. Drower, CSH, II, 2, p. 491 – 492.

سيرسيل ألدريد ، إخناتون ، ترجمة أحمد زهير أمين ، مراجعة محمود ماهر سلســلة الألف كتاب الثانية (١٠٠) القاهرة ١٩٩٢ ص ٥٦ .

(41) Mercer, Op.Cit., I. P. 195 and see; Catling, CAH, II, 2 P. 203

سيريل ألدريد ، المرجع السابق ، ص ٥٧ ، برستيد ، تاريخ مصر ص ٢٢١ .

(٤٢) عبد المعطى سمره ، المرجع السابق ، ص ٢٦٣ .

(43) Mercer, Op. Cit., J.P. 199.

(44) Ibid., pp. 200 – 201 .

(٤٥) أراضى « لوكا » على الساحل الليكى (جنوب آسيا الصغرى) وهم مــن شــعوب البجر التى هاجمت مصر فى عهد رمسيس الثانى وولده مرنبتــاح : محمــد بيومــى مهران ، مصر والعالم الخارجى فى عصر رمسيس الثالث ، (رسالة دكتوراه – غـير منشورة) كلية الآداب جامعة الإسكندرية ١٩٦٩ . ص ١٨١ ، ١٨٢ .

Mercer, Op. Cit., p. 202 .

(46) Mercer, Op. Cit., p. 201; Drower, Op. Cit., I. P. 491 – 492, Catling. Op. Cit., P. 202 .

سليم حسن ، مص القديمة ، جـ٥ ، ص ٦٣٨ .

(47) Mercer, Op. Cit., p.203.

(٤٨) سليم حسن ، المرجع السابق ص ٦٣٨ وانظر : Mercer, Op. Cit., P. 205 .

(49) Mercer, Op. Cit., P 393.

(50) C. R. Lepsius, Denkmaeler aus Aegypten und Aethiopien, Vol. 5, Geneve 1972, III, 131a, A. H. Gardiner, AEO., I, 131,

(٥١) سليم حسن ، مصر القديمة ، جـ٦ ، ص ٤٥ ، وعن النص انظر :

L D. III, 131a; Brugsch, Geographische Inschriften, II, p. XIII, p.40 .

(52) Wainwringht, Op. Cit., p. 10, 34.

(٥٣) سليم حسن ، المرجع نفسه ، ص ٣٤٧ .

(54) Vercoutter, Op. Cit., p. 89; LD., III. 175 g.

(55) Maspero, Rec, de Trav., X., 1888, p. 209; Wainwright, Klio Xiv (1915), p. 35.

(56) Papyrus Anstasi IV, p1. 15, 1. 2-4.

(57) Wainwright, Op. Cit., p. 34. .

(58) Papyrus Anstasi IV, p1.17, 1.7 – 9.

(59) Maspero, Op. Cit. P.210.

(60) J. G. Ggreene, Fouilles Executees A Thebes Dans L'anee 1855, paris 1855 PL.II.16, 17.

(٦١) سليم حسن ، مصر ، جـ٧ ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٩٣ .

(62) LD, III, 229 C12.

ترجمها أرمان (حقل قبرص) ؟

إرمان ، هـ . رانكه ، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال ، القاهرة د. ت ص ٥٩٦ حاشية (١) .

(63) Mercer, Op. Cit., II. P. 827; W. F. Edjerton, J. A. Wilson, Historical Records Of Ramses, Chicago 1935, P. 53; A. H. Gardinar, AEO., I. 131.

(64) A wiedemann, « Stela at Freiburg in baden « proce. SBA, X111 (1890), p. 31.

(٦٥) البردية حاليا بمتحف موسكو ، عثر عليها فى الحيبة بمصر الوسطى ، ويرجع تاريخها إلى بداية الأسرة الحادية والعشرين (القرن الحادى عشر ق. م.) .

ولمزيد من التفاصيل فى هذا الموضوع انظر : ج. برينشارد ، نصوص الشرق

الأدنى القديمة المتعلقة بالعهد القديم ، جـ١ ، ترجمة وتعليق عبد الحميـــد زايـد ومراجعة محمد جمال الدين مختار ، ص ١٠١ . ألن جاردنر ، مصر الفراعنـة ، ص ٣٣٦ – ٣٤٣ .

and see : BAR., IV, 557 – 591.

(٦٦) برتيشارد ، المرجع السابق ، ص ١٠٨ – ١٠٩ .

(٦٧) كان نظام الحكم فى ألاسيا مثل كل الأنظمة الشرقية ملكيا استبداديا ، ويأتى علـى قمته الملك ، وكان البلاط الملكى هو مركز الحياة السياسـية والاقتصاديـة بـل الإدارية والدينية والعسكرية والواقع أن هذا النظام كان هو الصورة فـى العـالم الموكينى . أحمد عتمان ، تاريخ قبرص ، ص ٤٨ .

(68) Catling, Op. Cit., pp. 202, 203; M. S. Drower, Op. Cit., pp. 490, 491.

(69) Mercer, Op. Cit., II, p. 827 – 828 ، سليم حسن ، مصر القديمـــة ، ج٥ ، ص ٦٣٧ ، ٦٣٨ .

(70) Ibid., p. 827.

(71) Ibid., p. 827.

(72) M. S. Drower, Op. Cit., 490.

(73) A. Maspero, Rec. de Trav.X (1888), P. 210; A. Wiedman, Stela at Freiburg in Baden « Proce SBA XIII (1890), P. 31; And see : Wainwright, Op. Cit., P. 4.

(74) M. Muller, Asien Und Europa , Leipzig1893, p.261, 394-395, Map at end of book; And see : Wainwright, Op. Cit., p.4.

(75) Wainwright, Op. Cit., p.7.

(76) P. Jensen, Asien und Europa nach altagyptischen Denkmalern, ZA. X. 1895/6, p. 380 And see : Wainwright, Op. Cit., p.4.

(77) Wainwright, op. Cit., PP. 2, 5, map at p.2.

(٧٨) عن الكفتيو بالتفصيل انظر : محمد السيد عبد الحميـــد ، المرجـــع الســـابق ، ص ٢٤٩ وما بعدها .

(79) Wainwright, Op. Cit., p.2.

(80) Ibid., p. 5.

(81) Ibid., pp. 7, 8.

ذكر « هـــ . ر . هول » أن مطابقة ألاشيا مع قبرص غير مجديـــة (H. R. Hall, JEA., 7 (1921), P. 47) ثم عدل عن هذا الوضع وذكر أن ألاشيا تطـــابق قـــبرص واستند فى ذلك على تقرير « ون آمون » ونصوص بوغازكوى .

H.R.Hall « The keftians, Philistines and other peoples of the levant » in : CAH, Vol. II.

(82) Wainwright, Op. Cit., P. 6 – 7 .

(83) J. Vercoutter, L'Egypte., p. 394.

(84) A. H. Sayce : « The Home of the Keftiu », JHS, LI (1931), Notes, p. 286 – 287.

(٨٥) عن كفتيو فى النصوص المصريـــة ومطابقتـــها بكريـــت واختلافـــات المؤرخين حولها انظر :

محمد السيد ، العلاقات المصرية اليونانية ، ص ١٧٧ ، وما بعدها ، ص ٢٤٩ ومـــا بعدها .

(86) Hall, Oldest Civilization of Greece, P. 164.

(87) G. A. Wainwright « The keftiu People of the Egyptian Monuments », LAAA, VI 1913, pp. 24 – 5.

(88) Vercoutter, L'Egypt, p.33.

(89) « A new preoposal for the Identity of keftiue / caphtor » A preliminary account, GM 8 (1973), p. 47 – 51.

(90) J. Strange, op. Cit., p. 50 –51 .

(٩١) لمزيد من التفاصيل عن الاتجاه الكريتى لكفتيو انظر :

H. R. Hall « Keftiu », in Essays in Aegean Arch. Presented To sir Evans, Oxford. 1927, p. 31 – 41; J. Vercoutter, L'Egypte et le Monde Egeen prehellenique (IFAO) BiB d' Etude, t.XX11, le Caire, 1956.

(٩٢) سليم حسن ، مصر القديمة ، ج٥ ، ص ٦٣٨ ، س . الدريد ، إخناتون ، ترجمة أحمد زهير ، الألف كتاب الثانية (١٠٠) ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٥٦.

(93) H. W. Catling, Cyprus in the late Bronze Age – In : CAH II3, Pa. Chapter XXII(b), Sec. 1X. pp.202.

(94) See. G. Dossin, Les Archives Economique du palais de Mari, in Syria, 20 (1917), p. 111; H. W. Catling, in CAH 113 part, Section x. Cyprus and her neighbours in the Middle Bronze Age, p. 174.

(95) H. W. Catling, CAH II3, part 2 A , chapter XXII(b), pp. 202 – 204; M-S. Drower, Op. Cit., 490.

(٩٦) وهى تقع فى بلدة أنكومى قرب ســـــلاميس Salamis بقــبرص علــى الشاطئ الشرقى من الجزيرة فى مواجهة أوجاريت . ســـليمان بــو جمعــة ، شعوب البحر ، ص ٥٣.

(٩٧) هذا الكشف منشور فى :

G. F. Bass, Cap Gelidoniya, A. B.ronze Age Shepwreck, Philadelphia, 1967.

(98) C. F. A. Scheaffer, Les peuples de la Mer et leurs Sanctuaires a Enkomi – Alasia, College de France, Paris, 1972, p. 506 et pls. I – III.

عبد المعطى سمره ، المرجع السابق ، ص ٣٩٣ ، ٣٩٤ .

(99) Mercer, Op. Cit., II. P. 827.

(١٠٠) ر. أ. س. مكلستر ، نظرة عامة فى ثقافات البحر المتوســـط الأولــى ، المجلــد الأول من تاريخ العالم ، ص ٦٤٢ ؛ وعلى الرغم مــن عــدم العثــور علــى أى استخدامات للخط المسمارى لدى هؤلاء الناس إلا أننا نعـــرف اســتخدام الخــط المسمارى فى ألاشيا (فى رسائل العمارنة) .

And see : G. A. Wainwright, Op. Cit., P.9.

(١٠١) عثر الأثرى الفرنسى « كلود . ف . شيفر » فى حفرياته بقبرص عـــام ١٩٦٣ على تمثال برونزى لهذا المعبود وهو محفوظ حاليا فى متحـــف نيقوســيا يبلــغ ارتفاعه ٣٥ سم مغطى بزنجار ذى لون أخضر فاتح ويمثل إلها بهيئــة بشــرية ، رأسه مغطى بقلنسوة ذات قرنين ، ويمسك المعبود بيده المرتفعة إلى أعلى بحربــة رأسها على هيئة ورقة الغار ، كما كان يمسك بيده اليسرى الممتدة إلـــى الأمــام بترس صغير لاتقاء حراب أو سهام أعدائه ، ويضع المعبود قدميه علـــى ســبيكة من النحاس ، ذات هيئة قبرصية مميزة وهو يجسد الخصوبة بالمفهوم الشائع فـــى الشرق (شكل ٥) .

See, Scheaffer, Op. Cit., P. 5-6, PL. I-II.

(١٠٢) أبوللو ذو القرون ، وفد إلى قبرص مع الآخيين القادمين من اركاديا فـــى القـــرن الثالث عشر ق. م. ، أحمد عتمان ، تاريخ قبرص ص ٤٩ .

(103) Schaeffer, Op. Cit., pp. 9 – 10 .

عبد المعطى سمره ، المرجع السابق ، ص ٣٩٤ – ٣٩٥ .

(104) Catling, CAH. II3, Part,I, p.167, Part 2A, Map 7, p. 194; Id., Sec-x, p. 205 .

(١٠٥) عبد المعطى سمرة ، المرجع السابق ، ص ٤١٧ .

(١٠٦) أحمد عتمان ، المرجع السابق ، ص ٤٤ حاشية (٣) .

(١٠٧) أحمد عتمان ، المرجع السابق ، ص٤٨ .

(١٠٨) أحمد عتمان ، تاريخ قبرص ، ص ٤٤ .

(109) Catling , Op. Cit., 201 – 202.

(١١٠) سليم حسن ، مصر القديمة ، جـــ٥ ، ص ٦٣٦ ، ٦٣٧ ؛ جـــ . هـــ. برســـيد ، تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى الفتح الفارسى ، ط٢ ، القـــاهرة ١٩٩٩ ، ص ٢٢١ .

(111) G. glotz, The Aegean Civlization, 1928, pp. 207 – 208.

(١١٢) سليم حسن ، مصر القديمة ، جـــ ٤ ، ص ٥١٣ . وعن النص المصرى راجع:
Urk., IV, p. 615, 11, 11, 12;p. 616, 11. 12.

(١١٣) سليم حسن ، المرجع السابق ، ص ٤٤٢ ، وعن النص المصرى راجع :
Urk., IV, p. 707:15-16.

يذكر « سليم حسن » أنه فى متن الحملة العاشرة على بلاد النـــهرين فـــى الســـنة الخامسة والثلاثين من حكم تحوتمس الثالث » وعند ذكر جزيـــة البـــلاد الآســـيوية الأخرى نجد المتن مهشما ، ويحتمل أنه قياسا على ما سبق فى المتون الأخـــرى – يشير إلى « إسى » و « خيتا » « ... ... آنية من الذهب ... ... خشـــب ثـــاجو وكل الخضر الجميلة من هذه البلاد » المرجع نفسه ، ص ٤٤٢ .

(١١٤) سليم حسن ، المرجع السابق ، ص ٤٤٧ . وعن النص المصرى راجع :
Urk., IV, p. 719 : 12-13.

(١١٥) سليم حسن ، المرجع السابق ، ص ٤٤٩ ، وعن النص المصرى راجع : Urk., IV, p. 724 : 9-13. وفى متن الحملة السادسة عشـــرة والأخـــيرة علـــى قـــادش وحلفائها فى العام ٤٢ من حكمه ذكرت جزية بلاد آسيوية أخرى يحتمل « ســـليم حسن » أنها « إسى » و « خيتا » حيث نقرأ :

« الجزية التى أحضرها أمير ... فى هذه السنة ... فضة ... وكذلك أطبـاق ورؤس ثيران زنتها ٣٤١ دبنا وقدتان ، وثلاثة وثلاثون قدتا من اللازورد الحقيقى وعصـــا جميلة من خشب « ثاجو » ... قالب نحاس منها (من مناجم هذه الجهـــة) ... » المرجع نفسه ، ص ٤٥٢ .

(116) J.Vercoutter, L'Egypt et Le Mond Egeen, IFAO, BiB. D'etude, T-XXII, Le Cairo, 1956, p. 86.

(117) LD., III.. 131a.

(118) Wainwright, Op. Cit., p. 34.

(119) LD., 111, 129 .

(١٢٠) سليم حسن ، مصر القديمة ، جـــ٦ ، ص ٠٧٣ – ١٧٣ .

(121) Vercoutter, Op. Cit., p. 87.

وعن النص راجع : A. Mariette, Abyds II, Paris 1880, p. L2a.

(122) Wainwright, Op. Cit., p. 34, M. Muller, Egyptological Researches, 11, p. 90 – 92.

(123) Catling, Op. Cit., p.203., Vercoutter, L'Egypt., p. 87, 88.

أحمد فخرى تاريخ مصر الفرعونية ، ط ٥ ، القاهرة ١٩٨١ ، ص٣٤٢ .

(١٢٤) سليم حسن ، مصر القديمة جـــ٦ ، ص ٤٤١ – ٤٤٢ ؛ عبـــد الحميـــد زايـــد ، مصر الخالدة ، القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٥٤٦ ؛ برستيد ، تاريخ مصر ، ص ٢٠١.

(125) Miiller, Op. Cit., P. 91 Id., Asien und Europa., map at end of Book.

(126) Wainwright, Op. Cit.,P. 14 , 15 .

(127) Ibid., P. 17 , 18.

يذكر « أ. لوكاس » فى معرض حديثه عن الرصاص أنه ليس هناك ما يـــدل علـــى وجود هذا الخام فى قبرص ، ويرى أن « إسى » هذه ليست قبرص بل إقليـــم علـــى

الساحل الشمالى لسوريا . أ. لوكاس ، المواد والصناعات عند قدمـــاء المصريين ، ترجمة زكى اسكندر ومحمد زكريا غنيم ، القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٨٦ .

(128) Wainwright, Op. Cit., p. 19 , 20.
(129) Ibid., p. 31 .
(130) L. A. Christophe, Notes Geographiques a propos des compagnes de thoutmosis III, Rev. d'Egypte VI (1951), p. 112 nots (2), see : MUIR'S Atlas of Ancient and Classical History, London 1986, Map. 2

عبد المعطى سمره ، المرجع السابق ، ص ٤٠٥ .

(131) LA. VI, p. 1452.
(132) M. Drower, Syria C. 1550 – 1400 B. C. in : CAH II3, part I. chapter x. p. 491.
(133) Catling, Op. Cit., p.201; BAR., II, p. 264 (659 /16).

برستيد ، تاريخ مصر ، ط٢ ص ٢١ .

(134) L. A. Christophe, Op. Cit., P. 107, 110, 112.
(135) Ibid., p. 110 Note 7.

(١٣٦) محمود السعدنى ، تاريخ الحضارة الهللينية ، جـ١ ، القاهرة ١٩٩٠ ص ١٧٥.

(137) G. Glotz, The Aegean Civilization, I ed, London, 1925, pp. 207 – 208.

أحمد عتمان ، تاريخ قبرص ، ص ٤٥ ، عبد المعطى سمره ، المرجع الســابق ، ص ٢٥٤ .

(138) Catling, Op. Cit., p. 203.
(139) Drower, Op. Cit., p. 491.

عبد المعطى سمره ، المرجع السابق ، ص ٤١٣ .

(١٤٠) أحمد عتمان ، تاريخ قبرص ، ص ٤٤ .